



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل (ط1): 1835085644

رقم التسجيل (ط2): 1835085668

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر LMD، تخصص: ليسانيات عامة

بعنوان:

# أهمية تعليمية النص السنة الخامسة ابتدائي -أنموذجا-

إعداد الطالبتين:

❖ لفرك شيماء

❖ بوشليق لمياء

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	أ. العربي عبد القادر	أستاذ	جامعة المسيلة	رئيسا
2	دقي جلول	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	أ.د قويدر شنان	أستاذ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1443/1444هـ - 2023/2022م



تصريح شرفي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): فريد المصباح الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 808609866 والصادرة بتاريخ: 2023 بدالة مؤرخة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

أهمية تعليمية المنهاج الحديث الخامسة نموذجيا

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في

.....

إمضاء المعني



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرقي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): بوتليليو لسياد الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم 80901376 والصادرة بتاريخ 2023/03/10 بـمقررة

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر، عنوانها:

أهمية تعليم اللغة الفرنسية في الجزائر

أصريح بشرقي أنني أتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز  
البحث المذكور أعلاه



المسيلة في

التاريخ:

إعضاء المعني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ  
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ  
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ  
تُحْمَلُهُ السَّحَابُ  
وَيُنزِلُ مِنْ سَحَابِهِ  
مَاءً يَسْقِيهِ  
وَالَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى  
وَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ  
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ



# شكر و عرفان

الشكر لله عز وجل على عظيم فضله موضح الرؤى ومبدد الحجب

والشكوك له الحمد على إنعامه علينا في إنجاز هذا البحث.

بأسمى عبارات التهاني نتقدم إلى:

أستاذنا المشرف "دقي جلول" الذي كان سندنا لنا في إنجاز

هذا البحث.

كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي الذي كان لهم الفضل

في تكويننا وتوجيهنا.

ونتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

ولو بكلمة طيبة.

# إهداء

أتوجه بأول شكري إلى الله رب العالمين الذي رزقني العقل

وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى

كما يسرني أن أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

إلى من تجرع مرارة الكأس ليسقيني قطرة حب, إلى من كلت أنامله

ليقدم لنا لحظة سعيدة... إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد

لي طريق العلم, إلى والدي العزيز.

إلى من ربنتي وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات, إلى أغلى

إنسانة بالوجود, إلى من قيل عنها بأن الجنة تحت أقدامها إلى أُمي الحبيبة

إلى شمعة تضيئ أيامي إلى أخي اليمين الذي كان خير طريق ورفيق

وشعلة أمل, فالقلب والحب منهما لا يميل أخواتي "صبرينة،

خليصة, أمينة, نور الهدى, حفصة", وإلى زوجة أخي الغالية "بسمه"

وإلى كتاكيت بيتنا: "رؤيا, معاذ, جنان الرحمان", وإلى خالي

فاروق وزوجته العزيزة, إلى كل من تربطني به علاقة محبة وصدقة

إلى من ارتقت مكانته في قلبي, إلى من ساندني ولو بكلمة في إنجاز هذا العمل.

لمياء



# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أمي الغالية التي بدعمها  
ودعواتها وصلت إلى هذه المرحلة أطال الله في عمرها, كما  
جعل الله الجنة تحت قدميها, فاللهم اجعل الجنة مسكنها.  
وإلى والدي الغالي الذي سهر على نجاحي, فكما جعله الله أحد  
أبواب الجنة فاللهم أدخله من أحد أبواب جنتك.  
إلى أختي الوحيدة الغالية "كريمة"  
إلى أخواني " حسان, فريد, خاصة توأم روحي أخي "خالد"  
إلى زوجات أخوتي: كتيبة, حيزية  
إلى كتاكت العائلة: "إسلام, أنفال, أصيل, محمد, إسماء"  
إلى كل من مد لي يد العون من قريب أو من بعيد  
إلى كل من يقع نظرة على الجهد المتواضع قارئاً أو طالب علم  
أهديكم هذا العمل المتواضع عسى أن يجعله الله علماً  
نافعاً وعملاً مقبولاً.

شيماء



# مقدمة

## مقدمة:

قامت المنظومة التربوية في الجزائر بعدة إصلاحات وتغييرات من أجل إصلاح تعليم اللغة العربية؛ وهذا بغية الرفع من قيمة اللغة العربية وجعلها مواكبة للتطورات التي تحيط بها من كل الجوانب، وفي خضم هذه التغييرات نجد اعتماد الجزائر منذ استقلالها على عدة مقاربات بيداغوجية، بدءا بنظام التدريس بالمضامين وصولا إلى بيداغوجية الأهداف، إلا أن التعليم في ضوء هاتين المقاربتين تميز بالقصور من خلال الجمود والركود الذي ميز العملية التعليمية القائم على الحشو للمعلومات في ذهن المتعلم، ولتجاوز هذه الصعوبات اعتمدت المنظومة التربوية المقاربة بالكفاءات، وهذا من أجل بعث الحيوية في التعليم، فهي تدعو إلى تنمية حب البحث والاستكشاف لدى المتعلم.

وإلى جانب المقاربة بالكفاءات ظهرت المقاربة النصية التي اعتمدت كطريقة في تدريس أنشطة اللغة العربية المتمثلة في القراءة والقواعد والتعبير بشقيه الشفوي والكتابي، وذلك انطلاقا من النص الذي تتخذه محورا أساسيا في تعليم اللغة العربية، ومنطلقا للأنشطة التي تليه، فهو نقطة انطلاق لأي نشاط لغوي، لذا انصب اهتمامنا على معرفة دور المقاربة النصية في تفعيل المكتسبات التعليمية، فكان عنوان بحثنا: أهمية تعليمية النص السنة خامسة ابتدائي -نموذجا-.

وقد حددنا لهذا الموضوع إشكالية تمثلت فيما يلي:

- ما المقصود بتعليمية النص؟
- كيف تساهم تعليمية النص في تفعيل المكتسبات التعليمية لدى التلميذ؟
- ما الطرائق المعتمدة في تدريس اللغة العربية وفق تعليمية النصوص
- ما هي الصعوبات التي يواجهها كل من المعلم والمتعلم في تحصيل المادة المعرفية وفق نظام التدريس بالكفاءات؟

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر:

- معرفة الجديد الذي أحدثته تعليمية النص في تدريس اللغة العربية.

- ولطرح هذا الموضوع جاءت خطتنا مقسمة إلى مدخل وفصلين فصل أول نظري
- وثاني تطبيقي. فالمدخل حصلناه في قراءة المفاهيم والمصطلحات التالية: ماهية
- التعليمية، فروع التعليمية، أقطاب التعليمية، تعليمية النص، أنماط النصوص.

الفصل الأول جاء بعنوان المقاربات التعليمية في المدارس الجزائرية وأهميتها في  
تحصيل المعارف لدى التلميذ وقدرته على بناء النص حيث يتضمن هذا الفصل أربع  
عناصر أساسية:

- أولاً: المقاربة بالمحتويات
- ثانياً: المقاربة بالأهداف
- ثالثاً: المقاربة بالكفاءات
- رابعاً: المقاربة النصية

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية وميدانية في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي  
انموذجاً.

- أولاً: تعريف بالكتاب المدرسي
- ثانياً: تحليل كتاب اللغة العربية سنة الخامسة ابتدائي
- ثالثاً: دراسة ميدانية

أما خاتمة البحث، فهي بمثابة حصيلة تم الوصول إليها من خلال نتائج الدراسة  
الميدانية.

لإنجاز هذا البحث اعتمدنا عدة مصادر ومراجع منهما: مفاهيم مفتاحية في المناهج  
وطرائق التدريس لصبري، ماهر اسماعيل، معجم مصطلحات ومفاهيم التحليل والتعلم، مجدي  
عزيز ابراهيم.

ولما كان موضوع الدراسة مكتيباً وميدانياً، فقد واجهتنا عدة عراقيل لاقتناء الكتب  
الخاصة بأهمية تعليمية النص، وكذلك اعترضتنا أكثر من حجرة عثرة في الدراسة الميدانية؛  
حيث كان صعباً جداً توزيع الاستمارات على المعلمين والمتعلمين، واسترجاعها في الوقت،

ولكن بفضل الله المستعان, وكذلك رغبتنا الملحة في تقديم هذا البحث في أحسن صورة, تمكنا من تجاوز جل العراقيل.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتتم الطاعات, الشكر والثناء بعد الله عز وجل, للأستاذ الكريم الذي كان له الفضل في توجيهنا إلى المسار الصحيح من خلال آرائه السديدة التي ساعدنا في إخراج هذه المذكرة في حلتها الجيدة.

# الفصل التمهيدي

مفاهيم ومصطلحات

قبل الولوج إلى تعليمة النص لابد لنا من التعرف على العملية التعليمية، هذه الأخيرة التي أصبح من الضروري فهمها فهما يتماشى مع متطلبات الحياة ومتغيراتها، وهذا الفهم لا يتأتى إلا من خلال المعرفة الحقة لعناصر العملية التعليمية.

### مفهوم التعليمية:

**لغة:** "كلمة تعليم جاءت على صيغة المصدر: عَلَّمَ، عَلِمَ، فَعَلِمَ يعني وَسَمَ ومنه" مُعَلِّمٌ أي موسوم بعلامة، أو سمة، وكذلك المعلم واضع السيمياء أو العلامات (على) أو (في) المعلم والمعلم مكان العلامة والأعلام الإشارات والرموز توضع يستدل بها، قال تعالى: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾<sup>1</sup> (ويقال: أعلمت إلى جنب الكتاب علامة أي وضعت إشارة، وخطأ قولهم: علمت بمعنى وضعت علامة. وأما عَلَّمَ: فتعني عَرَفَ وشَعَرَ ما علمت بأمر، قدومه أي ما شعرت به وعلم الأمر أو الكتابة: تعلمه، وأتقنه والعالم الفاهم الحاذق و"علم" تعني كذلك أمر بالمعروف ونهي عن المنكر، وعلم تعني يسر، والتعلم المعرفة والتعليم: السير والتذليل".<sup>2</sup>

ومن ثم، يعرف التعليم لغويا على أنه «وضع العلامات أو الإشارات في العقل، بعد ترويضه وتسيير المدروسات بكثرة تذييلها ومداومة تعهدا وقراءتها ليسهل صعبها، وليخف، حفظها، فيحصل العلم الذي هو ضد الجهل»<sup>3</sup>.

والتعليمية هي ترجمة لكلمة (Didactique)، «المشتقة. كلمة (Didactikos) اليونانية والتي كانت تطلق على الشعر، يتناول شرح معرف علمية، أو تقنية الشعر التعليمي، "وقد تطور مدلول كلمة (Didactique) ليصبح التعليم أو فن «التعليم»»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - سورة النحل، الآية 16.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، مادة (ع. ل. م)، ص 870، 871.

<sup>3</sup> - حسين عبد الباري عاصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 1977م، ص 129.

<sup>4</sup> - خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والهداف، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص 131.

**اصطلاحاً:** هي ذلك العلم الذي يركز في مبادئه على وعي تلك السيرورة من الترابطات العلائقية المشكلة للعملية التعليمية التعلمية، والتي تتألف من المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي ومن التفاعلات المتبادلة بين هذه العناصر، ومحاولة تفسيرها بغية إنشاء نماذج تعليمية توضح السلوك الواجب على المتعلمين إتباعه، لتحقيق الأهداف المنشودة من عملية التعليم، ولهذا فهو يتضمن بصفة أساسية منهجية التعليم وطرائقه<sup>1</sup>، ومن هنا نستشف أن التعليمية تهتم بدراسة التفاعل القائم بين عناصر العملية التعليمية التعلمية دراسة علمية موضوعها الاساسي البحثي شروط تنظيم وإعداد الوضعيات التعليمية التعلمية، ويعرفها سميث<sup>2</sup> على أنها فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات العلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ووسائنها، وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة<sup>2</sup>.

وهنا يظهر الترابط بين كافة مقومات العملية التعليمية (الأهداف) المحتوى الطرائق، أنشطة التعلم مصادر ووسائل التعلم، أساليب واستراتيجيات التقويم. ويعرفها ميلاري<sup>3</sup>. بأنها مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم. أما "بروسو" فيرى أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات تقترح للمتعلم، قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصورات المثالية<sup>3</sup>، فالتعليمية تهتم بكل ما هو تعليمي، تعليمي أي كيف يدرس المعلم، وكيف يسهل عملية التعلم لدى المتعلمين.

أما بروسو فقال: «التعليمية هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يندرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية، وعقلية، ووجدانية، أو نفس حركية»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محمد الدريح، التدريس الهادف، مساهمة في التأسيس العلمي للتدريس بالأهداف التربوية، دار قصر الكتاب، الجزائر، الجزائر، ط2، 2000م، ص 28.

<sup>2</sup> - زوليخة علال، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط انموذجا، مذكرة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماع.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه ص 11

<sup>4</sup> - محمد الحثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012م، ص 127.

ومما ينبغي أن نشير إليه أن هناك عدة مصطلحات باللغة العربية مقابلة للمصطلح (Didactique) وأشهرها تعليمية تعليميات علم التدريس علم التعليم التدريسية والديداكتيك.

**فروع التعليمية:** للتعليمية فرعان مختلفان ومتكاملان في آن واحد هما:

**التعليمية العامة:** «يرتبط معناها بالعملية التعليمية في شكلها العام وما يتعلق بها من مبادئ، واستراتيجيات، ويقصد بها الأسس العامة التي تستند إليها العناصر المكونة لها، وفي النموذج التعليمي التقليدي، مفهوم التعليم انطلق منه ما يسمى بمجال التعليم العام<sup>1</sup>، الذي يركز على العملية التعليمية العامة بدلاً من الموضوعات نفسها، باسم أصول التدريس.

**التعليمية الخاصة:** "يركز التعليم الخاص على نفس القانون والنظرية، ولكن نطاقه يقتصر على تطبيق قوانين محددة ذات صلة بنظام تربوي معين، مع مراعاة خصوصية كل تخصص.<sup>2</sup>

### أقطاب التعليمية:

التعليمية هي استغلال للواقع التربوي والتعامل معها من خلال دراسة وتحليل المواقف التعليمية المختلفة، بكل مكوناتها المعلم، المتعلم، المادة التعليمية، تقديم تعليم جيد وأكثر فاعلية، ولكل عنصر من عناصر التعليمية خصائصه ومميزاته.

### 01-المتعلم:

يعد المتعلم محور وأساس العملية التعليمية التعليمية، لذا وجب معرفة قدراته وخصوصياته واستعداداته، فنجاح المدرس يتوقف على معرفة هذه الخصوصيات نظراً لارتباطها بالتحصيل الدراسي إذا استغلت استغلالاً تربوياً حسناً "فالمتعلم كائن متفاعل مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية، كما له موقف وهو من العلم من الوجود ومن العالم وله تصورات لما يتعلمه وما يحفره، وما يمنعه عن الإقبال على التعلم إن له مشروعاً تعليمياً يحصل له بخلاصة خبرته في العائلة والمدرسة، وفي من عاش معه، ومن رافقه ومن

<sup>1</sup> - خير الدين هني، مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط1، 2005م، ص128.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 128-129.

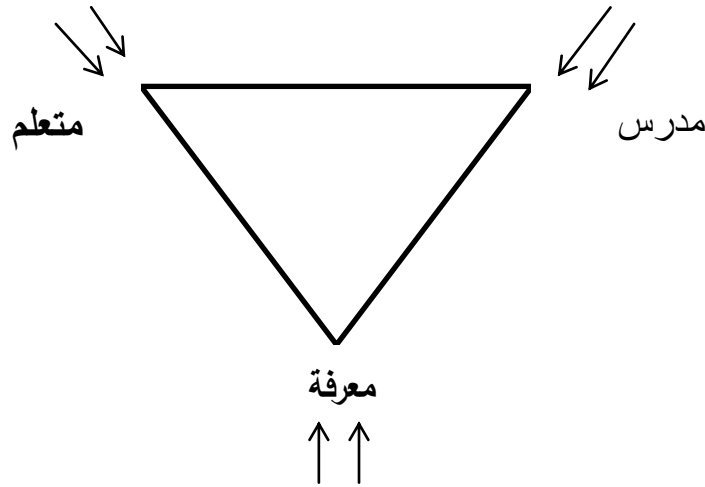
تعلم على أيديهم، ومن تعلم منه وما تعلمهم كل هذا<sup>1</sup>، وبهذا يكون المتعلم الركيزة الأساسية التي عليها المناهج، ويمثل مصدرا هاما من مصادر اشتقاق الأهداف.

## 02-المحتوى:

تتمثل في مجموع المعلومات والخبرات التي تجسد أهداف المنهاج، وتشتمل كل ما يتعلم المتعلم من معارف، وما يحصله مكتسبات ويوظفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات، فقد جاءت التعليمية، بسبب فشل التربية التقليدية التي تجعل المتعلم مجرد متلق سلبي، لاغية خصائصه العقلية، والنفسية والاجتماعية والخلقية.

**03-المعلم:** لقد أعادت بيداغوجيا الكفاءات النظر في دور المعلم، وتحديد وظائفه، من خلال علا بالمتعلم، فقد أصبح المعلم الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة له معرفته وخبرته وتقديره إنه ليس وعاءً يحمل معرفة إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم، إذ يشكل فيها الوساطة فقط فهو مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه<sup>2</sup>.

فلا بد للمعلم أن يكون كفئاً في جميع الجوانب في جميع الجوانب التي تحيط بالعملية التعليمية، وأن يكون له اطلاع واسع لأداء عمله بفعالية وكفاءة تامة. إن هذا الثالث ليس إلا هيكلًا عامًا لوضعه جد معقدة فيمكن التمثيل لها كما يلي:



<sup>1</sup> - انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006م، ج2، ص20.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

**العائق التعليمي:** ويقصد به كل ما يعمل على تعطيل المتعلم في مساره التعليمي من حواجز وعقبات تمنعه من الوصول إلى التعليمات المقصودة والحلول للوضعيات المشكلة<sup>1</sup>، حيث أن المتعلم خلال بناء معارفه وهو يواجه وضعية إشكالية معينة يلاحظ أن معارفه وتصورات السابفة، أصبحت غير ملائمة أمام هذه الوضعيات الجديدة، فتخلق عنده اختلالاً في التوازن مما يوجب على المعلم التنبؤ بحدوث هذا الأمر أثناء وضع خطة التدريس كي يتغلب المتعلم على ذلك العائق.

**05 الوضعية المشكلة:** لا بد من وضعية مشكلة في العملية التعليمية - التعلمية، لأنه لكل موقف تعليمي نقطة بدو، والوضعية المشكلة هي بمثابة نقطة انطلاق كل فعل بيداغوجي والهدف منه بناء معرفة جديدة عند المتعلم<sup>2</sup>، وهذا ما سعت إليه بيداغوجيا حل المشكلات في بناء المعارف.

#### ❖ تعليمية النص:

**مفهوم النص:** كتبت العديد من الدراسات حول مفهوم النص ووردت تعريفات كثيرة تجمع في غالبها على أن النص هو تكوين من الجمل تنشأ بينها علاقة تماسك وقبل هذا لا بد أن نتطرق لمعنى النص لغة<sup>3</sup>، ويقال في اللغة أيضا «نص الشيء رفعه، وأظهره، وفلان نص أي استقصى مسألته عن الشيء حتى استخراج ما عنده ونص الحديث ينصه نصا؟ إذا رفعه ونص كل شيء منتهاه»<sup>4</sup>.

**النص لغة:** كلمة النص في اللغة مأخوذة من المادة اللغوية "ن. ص. ص) نصت الحديث نصا من باب فتل رفعته إلى من أحدثه ونصّ النساء العروس نصا: أي: رفعها على المنوهي الكرسي الذي تقف عليه في جلائها بكسر الميم، لأنها آلة ونصت الدابة

<sup>1</sup> - محمد الصالح الثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، ص 128

<sup>2</sup> - الصفحة نفسها

<sup>3</sup> - المقري، المصباح المنير، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1429هـ/2008م، م1، ص380 (المادة اللغوية).

<sup>4</sup> - ابن المنظور، تح: مجموعة من الأساتذة، دار الصادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ/1994م، ج7، ص42-44(المادة اللغوية).

استحثثتها واستخرجت ما عندها من السير، وفي حديث "كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا وَجَدَ فُرْجَةً نَصًّا<sup>1</sup>، ويقال في اللغة أيضا «نص الشيء رفعه، وأظهره، وفلان نص أي استقصى مسأله عن الشيء حتى استخرج ما عنده ونص الحديث ينصه نصا؟ إذا رفعه ونص كل شيء منتهاه»<sup>2</sup>.

وجاء في "القاموس المحيط" للفيروز أبادي "أن المادة اللغوية": (ن.ص.ص) تعني النص وجمعه النصوص، و"نص" الحديث إليه رفعه وناقته استخرج أقصى ما عندها من السير والشيء حركه، ومنه فلان ينص أنفه غضبا وهو نصاص الأنف، والمتاعة جعل بعضه فوق بعض، وفلان استقص مسأله عن الشيء، والعروس أقعدها على المنصة بالكسر، على المنصة بالكسر، وهي ما ترفع عليه فأنتصت والشيء أظهره، والشواء ينص نصيصا، صوت على النار"<sup>3</sup>.

**المعنى الاصطلاحي:** النص في الاصطلاح اللساني، لم يكن أوفر حظا من النص عند الأصوليين، فقد تعددت تعريفاته لم بتعدد وجهات النظر، حيث لم يكن مصطلح "النص" أسعد حالا من مصطلح "جملة"، فثمة اختلاف شديد بين هذه الاتجاهات في تعريفالاتجاهات في تعريف النص، فنجد كل كاتب أدلى بدلوه وعرف النص من وجهة نظره هو، ويعد النص في الوقت الحاضر من أكثر المفاهيم تداولا في الساحة اللغوية، وذلك لما له من أبعاد فكرية وإيديولوجية وتربوية هامة وهذا ما جعله يحتل صدارة الدراسات اللغوية النقدية الحديثة. ويعتبر الوحدة الأساسية للتحليل في الدراسات اللسانية الحديثة، كما يعتبر نسيجا الجمل المتضامنة والمتجدلة والمتراكمة والمتابعة إذ لا يمكن فهمه إلا بتتبع ألفاظه جملة واحدة لفهم معناه.

<sup>1</sup> - المقري، المصباح المنير، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1429هـ/2008م، م 1، ص 380. (المادة اللغوية)، (ن.ص.ص)

<sup>2</sup> - ابن المنظور، تح: مجموعة من الأساتذة، دار الصادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ/1994م، ج 7، ص 42-44. (المادة اللغوية).

<sup>3</sup> - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج 2، ص 331، (المادة اللغوية) (ن.ص.ص).

ويعتبر جان ماري سشايفر J.MARIE SCHAEFFER "النص سلسلة محكية أو مكتوبة وتشكل وحدة تواصلية"<sup>1</sup>، وهذا يعني أن النص لا يكفي أن تكون متتالية من الجمل فقط، بل يجب أن يكون له بعدا تواصليا هدفه التواصل كما يقول في هذا الصدر "أحمد عفيفي" إذن "لا نستطيع تناول النص. خلال وصفه بأنه ذو وحدات كبرى أو جمل متوالية، إلا إذا وجدت خاصية الأولى هي كونه واردا في الاتصال. ولعل هذا ما جعل "بوجراند" يؤكد تلك الصفة المميزة للنص وهي وقوعه في الاتصال أيًا كان حجم النص كلمة جملة، أم شبه جملة، وهذا ما ذهب إليه "سميث" أيضا عندما أشار إلى أن حد النص هو كل تكوين لغوي منطوق من الحدث اتصالي في إطار عملية اتصالية<sup>2</sup>، أي أن هذه الجمل المترابطة يجب أن تكون لها بعد تواصلية وقيم تبليغية من الناحية العملية.

النص هو: «مالا يحتمل إلا معنى واحدا قيل ما لا يحتمل التأويل»<sup>3</sup>.

أي أنه يحتمل معنى وفكرة واحدة لا يمكن تغييرها والنص وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية: أي: «تتكون من وحدات نصية صغيرة وعلى مستوى عمودي من الناحية، الدلالية أي تتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية»<sup>4</sup>، أي أن النص يتكون من جمل وتراكيب نحوية ترتبط فيما بينها لتشكل معاني يفهمها المتلقي أو القارئ.

"أما النص فهو نسيج كلمات منسقة وتأليف معين بحيث هو يفرض شكلا يكون على قدر المستطاع ثابتا ووحيدا"، إذن فالنص هو مجموعة من الجمل المترابطة بروابط مختلفة، تسهم في اتساقه وانسجامه، فقد يكون نثرا، أو حوارا يحقق قصدا، تبليغيا ويحمل رسالة.

<sup>1</sup> - منذر عياشي، العلامة وعلم النص، ط1، بيروت، لبنان، 2004م، ص119.

<sup>2</sup> - أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، مصر، 2001م، ص25.

<sup>3</sup> - الجرجاني، كتاب التعريفات، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، 1985م، ص260.

<sup>4</sup> - نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية، في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، ط1، عالم الكتاب الحديث، بدار الكتاب العالمي، عمان، الأردن.

نصل من خلال التعريفات إلى أن النص هو وحدة لغوية مثبتة بواسطة الكتابة، يقوم على الترابط والانسجام من جهة، والتواصل من جهة أخرى، أي أن غاية النص هي تحقيق التواصل، تجمع بين عناصر النص روابط وعلاقات أي أن إدراك معنى كل عنصر (جملة أو عبارة) في النص، يعتمد على عنصر آخر وهذا يجعل من النص كلا مترابطا منسجما.

**أنماط النصوص:** يقترح المنهاج تناول مختلف النمط مع التركيز على الأنماط المبنية في الجدول أدناه:

الطور	الطور الأول		الطور الثاني		الطور الثالث
السنة	الأول	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
النمط المتعدد	الحواري	التوجيهي	السردي	الوصفي	الحجاجي - التفسيري

#### أ- تعريف النمط:

لقد تم تعريف النمط في الوثيقة المرافقة بأنه هو الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب الوصول إليها. ولكل نص فن نمط يتناسب مع موضوعه، فالقصة والسيرة يناسبها النمط السردي والرحلة يناسبها النمط الوصفي، والمقالة يناسبها النمط البرهاني، والتفسيري ويناسب الخطابة والرسالة النمط الإيعازي، والمسرحية النمط الحواري<sup>1</sup>، أي أن النمط هو طريقة يستخدمها كل كاتب في إعداد نص، لأنه أي فن من فنون الأدب يناسبه نمط معين فالسرد مثلا يناسب القصة.

#### ب- الغاية من النمط:

يساعد النمط على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفه، ولا شك أن توظيف الأنماط وإتقان الربط بينهما يتطلب مهارة في الصياغة الفنية، وطرائق الكتابة، ومعنى يستوجب تقسيم النص إلى مقاطع متوالية فقرات لا بد من تحديد أنواع المقاطع التي توجد في النص اعتمادا على مبدأ القيمة المهيمنة لدى رومان "جاكسون Roman Jakobson"،

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية للجزائر، 2013، ص 6.7.

كأن يكون هناك مقطع سردي، أو مقطع وصفي، أو مقطع حوار، أو مقطع حجاجي، أو مقطع إخباري<sup>1</sup>.

### النمط الحوار:

يكون في النصوص التي يغلب عليها الحوار كالمسرحية مثلاً، ولقد عرفه "جميل حمداوي" بقوله «يقصد النص الحوار ذلك النص الذي يستخدم الحوار، كما هو الحال في المسرح، ويتضمن الحوار كلاماً متبادلاً الأطراف المتحاورين»<sup>2</sup>، وكما عرفوه في الوثيقة المرافقة للمنهاج كآتي: "الحوار هو الحديث الذي يدور بين طرفين ومجموعة من الأطراف في جو يسوده الهدوء والود بعيداً عن التعصب، والصراخ والإجبار والإكراه، ويتصف بالحركة والتقطيع، والعبارات القصيرة، ويتلون بتلون المواقف من تعجب أو استنفهام أو دعاء أو طلب أو أمر أو نهي... الخ"<sup>3</sup>.

### مؤشراته:

- استخدام الجمل الحوارية والقصيرة والواضحة في مفرداتها ومعانيها.
  - غلبة ضمائر المخاطب بالتتابع: أنا، أنتم، أنت.
  - تواتر أسماء الأعلام.
  - غلبة أساليب الاستفهام والتعجب، أو الأمر ووضوح اللغة.
  - الابتعاد عن المجاز، والعودة إلى السطر كلما انتقل الكلام من محور لآخر.
- موضوعاته:** الحياة اليومية - المسرح - القصة - الحكاية - الرواية - التحقيقات... الخ.

<sup>1</sup> - جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، مكتبة المثقف العربي، سيدني استراليا، 1437هـ / 2015م، ص 88.

<sup>2</sup> - نفسه، ص 172.

<sup>3</sup> - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة للمنهاج التعليم الابتدائي، ص 6-7.

**النمط التوجيهي:** «هو نمط يناسب النصوص التي تحمل بين طياتها نصائح وإرشادات، ونجدها في السنة الثانية وهو يمتاز بالترتيب والتسلسل المنطقي، يقدم فكرة للعامة، يخلو من المشاعر فهو يأتي للنصح والإرشاد لا أكثر»<sup>1</sup>.

ومعنى هذا أن النمط التوجيهي يناسب الخطب بكل أنواعها.

#### مؤشرات:

- سيطرة الجمل الإنشائية وخاصة الأمر والنهي.
- استخدام ضمائر المخاطب وأساليب النهي والإغراء والتحذير.
- استخدام أفعال الإلزام يتوجب، يلزم...، واستعمال جمل قصيرة واضحة.

#### موضوعاته:

- توجه النصوص الإرشادية إلى كافة أنواع الأفراد دون تفرقة تشمل تعليمات وتوجيهات دالة على نوع التصرف الواجب القيام به في الزمان والمكان المعينين.

**النمط الحجائي:** معنى هذا أن الكاتب يقوم بالبرهنة لإثبات قضية ما، أو الإقناع بفكرة أو إبطال رأي، وهذا ما نجده في نصوص (السنة الخامسة)، إذ هو إقامة الحجة والبيئة، والدليل والبرهان وهو، أسلوب تواصلين يرمي إلى إثبات قضية أو الإقناع بفكرة أو إبطال رأي والسعي إلى تعديل وجهة نظر، من خلال الأدلة، والشواهد المقنعة<sup>2</sup>.

#### مؤشرات:

- استخدام أساليب التوكيد والنفي، والتعليل والاستنتاج والتفصيل والمقابلة.
- طرح القضية، ودعمها بالبراهين أو دحضها.
- استخدام ضمير المتكلم والخطاب المباشر والجمل القصيرة.
- الاستعانة بالبراهين والأدلة من المصادر المراجع التاريخية، أو الفكرية.
- استخدام أدوات الربط المتصلة، وأسلوب الربط.

<sup>1</sup> - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة للمنهاج التعليم الابتدائي، ص7.

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة للمنهاج التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات، ص8.

موضوعاته: المقالات، إعلانات، الإشعارات، نصوص نقدية.

**النمط التفسيري:** (السنة الخامسة) "هو الطريقة في التعبير تتناول حقيقة عامة لا رأيا شخصيا فلا يكتفي بإبلاغ القارئ بالمعلومات، بل بتفسيرها وشرحها مع ذكر أسبابها ونتائجها من غير إشراك الذات هي معروفة معززة بالشرح والشواهد ومدعمة بالأدلة"<sup>1</sup>، أي يفسر الحقائق باستعمال الحجج والأدلة.

أما "جميل حمداوي" فيعرفه بقوله: «يمثل النص التفسيري مستوى عاليا ضمن درجات النص الإخباري والغرض من هذا النص هو تعميق الموضوع بشكل دقيق، باستجلاء الأسباب القريبة والبعيدة، ورصد حيثيات الموضوع ومناقشته من منظورات مختلفة»<sup>2</sup>.

**النمط السردى:** في هذا النمط يعتمد الكاتب على سرد أحداث قصة أو سيرة، وهو معتمد (السنة الثالثة)، إذ يتألف من مجموعة من الأحداث المرتبة بشكل تسلسلي بالاعتماد على الزمن، والمنطق، ويجب أن تكون واقعية مرتبطب بعضها ببعض وهدفها، واضح وصريح أو ضمنى للوصول في النهاية إلى عبرة، سواء أخلاقية، أو سياسية، أو اجتماعية.

أما "جميل حمداوي" فيعرف النمط السردى بقوله: «هو ذلك النص الذي تتوفر فيه الحبكة السردية القائمة على البداية، والعقدة والصراع والحل، والنهاية»<sup>3</sup>، وهذه العناصر تتوفر في كل من القصة، الرواية، لذا يناسبها النمط السردى.

#### مؤثراته:

- استعمال عنصر المكان والزمان الذي تجري فيه الأحداث.
- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية والثانوية.
- غلبة الزمن الماضي على الأحداث والإكثار من أدوات الربط لاسيما حروف العطف وهيمنة الجمل القصيرة.

موضوعاته: القصة، الرحلة، السيرة، الحكاية، المثل، المسرح.

<sup>1</sup> - الصفحة نفسها.

<sup>2</sup> - الصفحة نفسها.

<sup>3</sup> - جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، ص 170.

## النمط الوصفي:

يعرفه "جميل حمداوي" بقوله: «يقصد بالنص الوصفي ذلك النص الذي يغلب عليه الوصف أو الوظيفة الوصفية، بتشغيل نسق من النعوت والأوصاف، والأحوال، والصور»<sup>1</sup>، أي أنّ النمط الوصفي يناسب وصف الأماكن الشخصية، وجاء في الوثيقة المرافقة للمنهاج، فيقصد بالنمط الوصفي: السنة الرابعة ابتدائي، هو تصوير لغوي لإنسان أو حيوان أو جماد أو وصف الشيء بذكر نعوته من خلال الألفاظ والعبارات التي تقوم الأديب مقام الألوان عند الرسام والنغم عند الموسيقي<sup>2</sup>، وهذا التعريفان يلتقيان في كون هذا النمط يستعمل مجموعة من الاوصاف لوصف شخصية، أو مكان، أو إنسان.

## مؤشرات:

- تعيين الشيء الموصوف بتركيز الوصف عليه من منظر طبيعي، أو وصف شخصية ما.
- استعمال الصور البلاغية وخصوصا الاستعارة والكناية والتشبيه.
- وهذا يعني أن النص التفسيري لا يكتفى بنقل الأحداث، ووصفها بل يهدف إلى تفسيرها وفق بناها الداخلية وسياقاتها الخارجية السياسية والاقتصادية.
- أدوات التحليل المنطقي الدالة على (الأسباب) لام التعليل، لأن، لكي، بما أن...
- (النتائج) : لذلك، هكذا، بناء، من هنا، لذا (التفصيل): إما، أو، ، أما، أولا، ثانيا...
- (التعارض): لكن، غير، أن، بيد أن...
- استخدام الجمل الخبرية.
- كثرة الجمل الإسمية الدالة على الاستمرارية.
- غياب الرأي الشخصي.
- عدم حضور المتكلم في النص.
- الراوي قد يحضر في النص أو يغيب يغيب عنه.

<sup>1</sup> - نفسه، ص 171.

<sup>2</sup> - وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة للمنهاج التعليم الابتدائي، ص 08

موضوعاته: المقال، الموسوعات الوثائق الأخبار.

# الفصل الأول

المقاربات التعليمية في المدارس الجزائرية وأهميتها في

تحصيل المعارف لدى التلاميذ

## تمهيد:

عرفت المنظومة التربوية تطورات كبيرة في ما يخص المناهج التي اعتمدها في تعليم اللغة العربية، حيث تم اعتماد العديد من المقاربات المختلفة التي تركز كل واحدة منها على شئ معين فتجعله محور العملية التعليمية التعلمية، فكانت المرحلة الاولى منها تصب جل اهتمامها على المضامين، والمناهج التي تعتمد هذا المدخل تجعل المحتويات التعليمية هدفها الاساسي ثم ضل التدريس خاضعا لنمط التدريس بالأهداف لفترة زمنية معينة، تلك الطبقة التي تركز بشكل كبير على الكم وعلى الثراء المعرفي، مما جعل وزارة التربية الوطنية تقوم باصلاحات استدعت منها ادخال مقارنات أخرى، إلى حقلها التربوي، مقارنة أخرى تسعى من خلالها إلى جعل التلميذ أو المتعلم محورا فعلا نشطا قادرا على قيادة العملية التعليمية التعلمية، التدريس بالمقاربة بالكفاءات، جاءت مقارنة مكملة لهذه المقاربة والتي تعتمد في دراستها على النص، فتقوم بتحليله وشرح مفرداته واستخراج القواعد منه وهي المقاربة النصية، فلم تعد القواعد تسبقه بل هو الذي يسبقها.

وسنحاول فيما يأتي الخوض في هذه المقاربات لتقريبها من ذهن القارئ لهذا العمل.

أولا: المقاربة بالمحتويات

ثانيا: المقاربة بالأهداف

ثالثا: المقاربة بالكفاءات

رابعا: المقاربة النصية

## المقاربة بالمحتويات:

### مفهوم المقاربة:

المقاربة من قرب وقارب واقترب من, بمعنى وصل إلى مستوى معين أو محدد, والمقاربة هي كل ما يقارب بين فكرتين أو قطبين أو اتجاهين, والمقاربة في التعليم هي كل ما يقرب التلميذ من النتيجة<sup>1</sup>.

### مفهوم التدريس:

يختلف مفهوم التدريس وفقاً للفلسفة التربوية التي تنظم بها المناهج الدراسية في دول العالم المختلفة التي غالباً ما ينظر إليها من اتجاهين أحدهما يطلق عليه الاتجاه التقليدي والآخر يطلق عليه الاتجاه الحداثي, ويختلف باختلاف نوع المقاربة التي تتبناها الدولة, وهناك ثلاث مقاربات, المقاربة بالمحتوى, بالأهداف, بالكفايات, المقاربة النصية.

التدريس هو عملية تفاعل وتوجيه وممارسة أنشطة متعددة تعتمد على فاعلية التلاميذ ووجودهم, وتوجيه المعلم وإرشاده<sup>2</sup>.

### التدريس بالمحتوى:

إن الانتقال من المقاربة بالمحتوى إلى القائمة على الكم المعرفي, إلى المقاربة بالأهداف القائمة على أجراً الأهداف التعليمية, ثم إلى المقاربة بالكفايات القائمة على إدماج المكتسبات, بين الحركة الكبيرة التي أصبحت تميز الأبحاث في الحقل التربوي, فلم تعد مسألة مطروحة على التناقضات الموجودة بين التربية التقليدية, والتربية الحديثة في محورية العملية التعليمية التربوية, وأيهما أكثر خدمة للتلميذ السلطة أو الحرية, وإنما أصبحت مرتبطة بالتلميذ نفسه, بحيث لا تخرج عن محيطه المعرفي, والذهني, والنفسي, والاجتماعي, ولا بد

<sup>1</sup> - وسيلة حرقاس, تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفايات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية, دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية, أطروحة دكتوراه, جامعة منتوري قسنطينة, الجزائر, 2010, ص 21.

<sup>2</sup> - السبحي عبد الحي أحمد ومحمد عبد الله القسايمة, طرائق التدريس العامة وتقويمها, جامعة الملك عبد العزيز, جدة, السعودية, ص 13.

للمناهج الدراسية أن تكون مستجيبة لتطلعات التلاميذ، وجعل مكتسباته على محك التوظيف والانتقاء والإدماج، بحيث يمكنه التكيف مع الواقع مهما حدثت به متغيرات ومستجدات<sup>1</sup>.

### مفهوم المحتوى:

كل ما يضعه القائم بتخطيط المنهج من خبرات تفصيلية للموضوعات المقررة، سواء كانت معرفية أو مهارية أو وجدانية، بهدف تحقيق النمو الشامل والمتكامل للتلميذ، أي أن المحتوى هو المضمون التفصيلي للمنهج، والذي يجيب عن التساؤل: ماذا ندرس؟<sup>2</sup>

### معنى التدريس بالمحتوى:

في بيداغوجيا المحتويات تقسم المادة إلى محاور علمية ذات أهمية خاصة لدى التلاميذ، بحيث يضم كل محور المعارف والحقائق المتصلة به دون التزام بالحدود التي تفصل بين المواد المتعددة أو بين فروع المادة الواحدة، ودون رعاية كذلك للتنظيم المنطقي في أي مادة<sup>3</sup>.

### خصائص التدريس بالمحتوى:

- المعلم مالك المعرفة ينظمها ويقدمها للتلميذ.
- التلميذ يكتسب المعرفة ويستهلك المقررات.
- يرتبط المحتوى بكنوز المعرفة المخزونة في الكتب والمراجع والوثائق.
- عقل التلميذ مستودع فارغ ينبغي ملؤه بكنوز المعرفة.
- وسيلة التعليم تكاد تقتصر على الكتاب المدرسي<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> لكحل لخضر، المقاربة بالكفاءات: الجذور والتطبيق، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة الجزائر 2، ص 72.

<sup>2</sup> صبري، ماهر إسماعيل، "مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرائق التدريس" دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الثالث، العدد الثاني، مارس 2009، ص 14.

<sup>3</sup> التوري ميلود، من درس الأهداف إلى درس الكفايات، مطبعة أنفو برانت 12، ط 1، فاس، المغرب، 2004، ص 109.

<sup>4</sup> حسين شلوف، من أجل مفهوم صحيح للمقاربة بالكفاءات المعتمدة في بناء المناهج الجديدة، مداخلة قدمت في الملتقى الوطني الأول للمعاهد الخاص بالتعليمية واقع وآفاق، 28-29 ماي 2014، الجزائر.

## سلبيات المقاربة بالمحتوى:

- لقد وجهت العديد من الانتقادات للتدريس بالمقاربة بالمحتوى ومنها:<sup>1</sup>
- أنها بيداغوجيا المعارف الخاملة، التي تبقى حبيسة جدران المؤسسة التعليمية، حيث لا يمتلك التلميذ القدرة على تحريكها واستثمارها خارج أسوار المدرسة.
  - أنها معارف يطالها النسيان مباشرة بعد الانتهاء من الاختبار، على اعتبار أن الرصيد المكتسب عن الاستظهار والحفظ يكون قصير المدى على مستوى التذكر.
  - أنها بيداغوجيا تتمركز حول كيفية نقل المدرس للمعرفة، وليس حول كيفية اكتساب التلميذ لمعرفة وظيفية يمكن تفعيلها خارج فضاء التكوين.
  - أنها بيداغوجيا لا تهتم كثيرا برغبات التلاميذ، التلميذ الذي يعتبر حجر الزاوية في البيداغوجيا الحديثة.

## المبادئ التي يجب مراعاتها عند اختيار المحتوى:

- عند اختيار المحتوى يجب مراعاة جملة من المبادئ الأساسية من أهمها:<sup>2</sup>
- ارتباط المحتوى بالأهداف التربوية (بما فيها الكفايات) بحيث يكون الوسيلة الفاعلة في تحقيقها.
  - ارتباط المحتوى بقضايا المجتمع ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.
  - ارتباط المحتوى بالتطورات على الصعيد العالمي.
  - ارتباط المحتوى بقضايا البيئة التي يحيا فيها الإنسان.
  - مراعاة المحتوى لخصوصيات المواد ومنطق العلوم.
  - تلبية المحتوى لاحتياجات وميول المتعلمين والاهتمام بمشاكلهم.

<sup>1</sup> - مجاهد، عبد الله: الكفايات والتربية على القيم واختيار مفاهيمها ومرجعياتها في المنهاج التربوي من خلال الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والكتاب الأبيض، مجلة علوم التربية، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، العدد 47، مارس الرباط، المغرب، 2011، ص25.

<sup>2</sup> - الدريج، محمد، الكفايات في التعليم من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج، منشورات سلسلة المعارف للجميع، المغرب، 2003، ص83.

- مراعاة المحتوى للفروق الفردية بين المتعلمين ولمستويات نموهم الجسمي والعقلي والوجداني.

- ارتباط المحتوى بمهارات التعلم الذاتي والتكوين المستمر.

## ثانياً: المقاربة بالأهداف:

### مفهوم الهدف:

**لغة:** (هَدَفَ) إليه، هَدَفًا: دخل. وفلان للخمسين قاربها. وإلى الشيء: قصد وأسرع. وإلى الأمر: رمى، كأنه جعله هدفاً له.<sup>1</sup>

### اصطلاحاً:

يعرف الهدف من الناحية الاصطلاحية بأنه: "استبصار سابق لما ستكون عليه النهاية الممكنة، وذلك في ضوء الظروف المتوافرة الحالية وبدل الهدف على نتيجة، أي سبيل طبيعي على مستوى الوعي بحيث يحيله عنصر في تقرير الملاحظة الراهنة، في اختيار طرق التصرف، وفحواه أن النشاط أصبح ذكياً".

**وبخاصية:** يعني الهدف تدبر العواقب من حيث نتائجها المحتملة، المركبة، على تصرف ما في موقف معين بطرق مختلفة والإفادة بما هو متوقع، لتوجيه الملاحظة والتجربة.<sup>2</sup>

### مفهوم المقاربة بالأهداف:

لقد تعددت تسميات هذا المصطلح فمنهم من يسميه بالأهداف التعليمية، أو الأهداف التربوية، أو التدريس بالأهداف، أو بيداغوجيا الأهداف، أو المقاربة بالأهداف، والتي تهدف لوصف دقيق لسلوك المتعلم وتفكيره داخل القسم.

<sup>1</sup> - معجم الوسيط، ص 977.

<sup>2</sup> - مجدي عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، 16، 2009، ص 134.

وتعرف بأنها تلك العبارات التي تكتب للتلاميذ لتصف بدقة ما يمكنهم القيام به خلال الحصة الدراسية أو بعد الانتهاء منها مباشرة.<sup>1</sup>

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن الأهداف تقوم على السلوكيات التي تم بنائها والتي قابلة للملاحظة والقياس بهدف تنميته عند المتعلم، كما أن هذه السلوكيات يتم التعلم فيها بتعليمها وفق ما يتطلبه الهدف المحدد.

### مبادئ المقاربة بالأهداف:

**1-العقلنة:** هي تجاوز العفوية والارتجال إلى تبني مقتضيات العقل والمنطق وذلك بالانطلاق من مقدمات معينة للوصول إلى نتائج معينة مع تركيز الضبط الفكري في كل مرحلة من مراحل الإنجاز.

**2-الجرأة:** هي تجزيء العمل إلى عناصر صغيرة تحدد تحديدا إجرائيا، وذلك من خلال التحديد الدقيق، والصارم أحيانا لمجموع العناصر المكونة للإنجاز (تحديد المفاهيم والمهام المقصودة -الشروط والظروف التي سيتم فيها الفعل- معايير التقويم وإصدار الأحكام).

**3-البرمجة:** هي تقوم أساسا على مبدأ العقلنة وتعني بصفة عامة تنظيم مصادر العمل أو الإنجاز وفق تصور منطقي يقود إلى الهدف.<sup>2</sup>

ومن هنا نستنتج أن المقاربة بالأهداف اشتغلت على إعمال العقل واستعمال المنطق، وذلك بالتركيز على الفكر والفهم، من خلال تجزئة العمل إلى أجزاء وإلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والتقييم، كما سعت إلى وضع مناهج محكمة من أجل تنظيم العمل للوصول إلى الهدف المرغوب فيه.

### خصائص المقاربة بالأهداف:

لهذه المقاربة خصائص تمتاز بها تمثلت في ما يلي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،

<sup>2</sup> حمد صدوقي، المفيد في التربية، مطبعة نيفوبرانت، ط2، المغرب، 2006 ص 36.

<sup>3</sup> فؤاد محمد موسى، المناهج، مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، دار الكلمة، ط1، المنصورة، مصر، ص 339-

1- **الفصل بين المواد الدراسية التي تضمنها المنهج:** في ظل هذا المنهج تدرس كل مادة على حدة, كما أن لها مدرس وكتاب وامتحان خاص بها.

2- **طريقة التدريس المتبعة في طريقة الإلقاء:** طريقة التدريس في المتبعة في هذا التنظيم هي الإلقاء من جانب المعلم, والحفظ والاستظهار من جانب التلميذ, فكلما استطاع التلميذ أن يدون ما عرفه فإن ذلك يعد دليلا على التحصيل التربوي المرضي, ولا يخفى ما في هذه الطريقة من مساوئ, فالمادة الدراسية هي غاية في ذاتها, والمدرس هو مصدر المعلومات, والتلميذ في موقف سلبي يقتصر عمله على تلقي المعلومات, وتنفيذ ما يطلبه منه المعلم دون اعتراض.

3- **عدم تكامل أهداف التعليم:** يقتصر الهدف من التعليم في هذا التنظيم على نقل المعلومات إلى عقل التلميذ, وحفظها مع إهمال تنمية التفكير وأساليب حل المشكلات, ناهيك عن قفل النواحي الوجدانية داخل التلميذ.

4- **الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعلومات:** لما كان الهدف الرئيسي للمنهج هو المادة الدراسية, لذلك أصبح الكتاب الأساس الذي يقوم عليه هذا المنهج, لأنه يتضمن المعلومات المراد تزويد التلاميذ بها, وأصبح للكتاب دور مقدس في هذا المنهج, فلا يجيد عنه المعلم والمتعلم, الكل يتقيد بالمعلومات ويعمل على استيعاب ما يتضمنه.<sup>1</sup>

### ثالثا: المقاربة بالكفاءات:

تتجه جل الأنظمة التربوية حاليا, وفي جل أنحاء العالم نحو المقاربة بالكفايات, هذا التيار التربوي الذي حذى به باجماع البعض من حيث وجاهته, وذلك على صعيد كل, بعض الدول كالولايات المتحدة الأمريكية, وأستراليا وبلجيكا, وسويسرا, وكندا, والمملكة المتحدة, تعتبر من الدول التي مهدت الطريق في هذا المجال, والكفاءات كأسلوب تعليمي ظهرت في أواسط الثمانينيات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه.

<sup>2</sup> - اللحية الحسن, الكفايات في علوم التربية بناء كفاية, إفريقيا الشرق, ط1, المغرب, 2006, ص 29.

وإن اختيار مدخل التدريس بالكفايات هو اختيار بيداغوجي يرمي إلى الارتقاء بالتلميذ إنه مدخل يستند إلى نظام متكامل، ومندمج من المعارف، والخبرات، والقيم المنظمة التي تجعل التلميذ ضمن وضعية تعليمية قادرا على إنجاز وأداء المهمات، والأنشطة حسب معايير الإتقان المطلوبة.

### التدريس بالكفاءات:

هو التدريس الذي انتقلت إليه المنظومة التربوية في الجزائر، بعد اعتماد التدريس بالأهداف وبعد نظاما تعليميا جديدا يهدف إلى تطوير كفاءات المتعلمين ويركز على نشاطات المتعلمين، وقدرتهم الذاتية بدل التركيز على المعارف التي يكتسبونها في العملية التعليمية، ولقد قامت الجزائر بتبني هذا النوع من التدريس سنة 2003م، من خلال قيامها بتأسيس لجان تحت إشراف وزارة التربية الوطنية لبناء برامج تتضمن الكفاءات المراد إكسابها للتلاميذ.<sup>1</sup>

### خصائص التدريس بالكفاءات:

يتميز التدريس بالكفاءات بالخصائص الآتية:<sup>2</sup>

- ربط التعليم بالحياة اليومية.

- الاعتماد على التعليم والتكوين.

- تقليص المحتويات الدراسية.

- إكساب المتعلمين معارف لتوظيفها في حياتهم اليومية.

يتضح انطلاقا من خصائص التدريس بالكفاءات أن هذا التدريس ينطلق من جعل العملية التعليمية متصلة بواقع المتعلم، من خلال تعليمه كيفية توظيف المعارف في مواجهة مشكلات تتصل بواقع المعيش، فههدف التدريس بالكفاءات في العملية التعليمية ليس حفظ

<sup>1</sup> - ينظر: المقاربة بالكفاءات، سليمان طيب نايت وآخرون، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ط1، 2004م، ص7. ومحمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، قصر الكتاب، البلدية، الجزائر، د.ط، 2004م، ص13.

<sup>2</sup> - ينظر: منى عتيق، واقع تطبيق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عنابة، الجزائر، 2011م، ع:04 خاص، ص:139.

المعارف والمعلومات، بقدر ما هو تعليم المتعلم كيفية توظيفها، فهو يركز على الكيف لا الكم.

### مبادئ التدريس بالكفاءات:

يقوم التدريس بالكفاءات على جملة من مبادئ:<sup>1</sup>

- البناء: ويعني ربط المكتسبات السابقة بالجديدة.
  - التطبيق: ويعني الممارسة الفعلية لما تمّ تعلمه.
  - الإدماج: توظيف المعارف لحل وضعيات ذات دلالة.
- إذا، فهذه المبادئ تجعل للعملية التعليمية معنى من خلال الترابط بين عناصرها، وتحقيق الإدماج عبر تسخير المعارف والمعلومات واستثمارها في حل الوضعيات المختلفة.

### مكانة المعلم في بيداغوجية التدريس بالكفاءات:

المعلم في بيداغوجيا التدريس بالكفايات هو<sup>2</sup>:

- محفز ومنشط.
- موجه ومنظم للوضعيات التعليمية وواضع ومبتكر وليس مبلغاً فقط
- يراعي التلاميذ على حل المشكلات وحل المشاريع بدل حفظها وتخزينها تراكمياً.
- يقدم آليات اكتساب المعرفة وليس المعرفة نفسها.
- بني التقويم التكويني البنائي المصحح للمسار التعليمي وليس التقويم التحصيلي المعياري.
- موجه ومسهل لعملية البحث.
- من الملاحظ أن المعلم في المقاربة بالكفايات لم يعد ذلك المعلم المالك للمعرفة، بل هو مساعد وموجه للتلميذ في بناء المعرفة من خلال العلاقة التفاعلية والتشاركية، التي تجمعها مع تلاميذه.

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد بونوة، المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، د.ط، 2014م، ص 15، 16.

<sup>2</sup> - بونوة أحمد بن محمد: المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، شبكة الألوكة، الجزائر، 23 ايار 2014، ص20.

### مكانة التلميذ في بيداغوجية التدريس بالكفايات:

يحتل التلميذ مكانة مهمة في التدريس وفق التدريس بالكفايات ومنها<sup>1</sup>:

- محور يدور عليه المنهج.

- فاعل يبني تعلماته بالبحث والحوار والتجريب. يهتم بالتلاميذ ويراعي الفروق الفردية بينهم. إيجابية التلميذ ومشاركته في عملية التقويم.

- اعتماد أسلوب حل المشكلات الحياتية ومن هنا يشعر التلميذ بأن المنهاج يساعده في حياته.

### رابعا: المقاربة النصية المقاربة النصية:

تعد المقاربة النصية من أهم المصطلحات التي ظهرت في الساحة التربوية والحديثة, وهي إحدى الطرق البيداغوجية في تعليم اللغة العربية, والمعتمدة حاليا في تدريس وتعليم أنشطة اللغة العربية, وقد اتخذتها وزارة التربية الوطنية وسيلة وأداة للتعليم, كما أنها تعد رافدا قويا تمكن المتعلم من تفعيل مكتسباته<sup>2</sup>, وذلك من خلال النص الذي يعد محور العملية التعليمية التعليمية, والتي تنطلق منها النشاطات اللغوية الأخرى, من قراءة وكتابة وتعبير شفوي وكتابي ومحفوظات وغيرها من الأنشطة.

**مفهومها:** للمقاربة النصية مفهومان هما:<sup>3</sup>

**نحو النص أو لسانيات النص:** هي بدراسة النص دراسة منهجية لغوية بعيدا عن أي إسقاط آخر لا علاقة له به.

**مقاربة تعليمية أو طريقة:** تتخذ من النص محورا لمعالجة الأنشطة اللغوية بغية تنمية مهارتي التعبير الشفوي والكتابي لدى التلاميذ.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 11, 20.

<sup>2</sup> - بوعيشاوي سعاد، تعليمية النصوص في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي، انموذجا، مجلة المقرري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، المجلد الرابع، العدد الأول، 2021/06/30، ص 168.

<sup>3</sup> - ينظر: منذر عياشي، الكتابة الثانية وفاتحة المتعة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1998م، ص152، ومشروع الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة أولى ثانوي، وزارة التربية الوطنية، ص01.

يتضح من خلال ماسبق، أن المقاربة النصية تجعل من النص ركيزة أساسية، إما في الدراسة اللغوية كما هو الحال في لسانيات النص، إذ تدرسه دراسة لغوية مغلقة دون الإنطلاق من أحكام مسبقة، أو معالجة الأنشطة اللغوية في الجانب التعليمي.

### عناصر المقاربة النصية:

**1- فهم النص:** تشمل هذه المرحلة على أسئلة حول النص موجه للتلاميذ، تؤدي إلى الإجابة عنها إلى فهم أفكار النص، وهي خطوة هامة وجزء لا يتجزأ من نشاط القراءة ودراسة النص<sup>1</sup>.

**2- البناء الفني:** يعد البناء الفني مرحلة ضرورية من مراحل دراسة النص، الذي يمكن التلميذ من تنمية ذوقه الفني واكتساب قدرة التعبير الجيد والإبداع اللغوي.

**3- البناء اللغوي:** يتعرف التلميذ في هذا الجانب إلى القاعدة اللغوية المقررة أو ما يعرف بالظاهرة اللغوية، يقوم البناء اللغوي على دعوة التلميذ إلى ملاحظة الاستعمالات اللغوية للقاعدة التركيبية، وعلى مجموعة من الأسئلة مدعمة بالشرح، متبوعة بالقاعدة التي تضبط هذا الاستعمال للتذكير، وهي القاعدة التي يفترض من التلميذ أن يتوصل إليها عن طريق الاستنتاجات.

### مستويات المقاربة النصية:

**1- المستوى الدلالي:** ويكون ذلك من خلال تعامل المتعلم مع النص، فإنه يثري قاموسه المعجمي بألفاظ جديدة، ذات دلالات، ويثري رصيده الخارجي بالتعرف على مختلف مقومات النص<sup>2</sup>، بنيته، نمطه، خصائصه، من خلال هذا نستنتج أن العلاقة الدلالية التي تربط بين اللفظ والمعنى هي التي تجعل التلميذ يثري رصيده اللغوي بمفردات جديدة ذات دلالة،

<sup>1</sup> - ابتسام محياتي، صديرة موزاوي، المقاربة النصية ودورها في تفعيل المكتسبات التعليمية في مرحلة الطور المتوسط، بجاية نموذجاً، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تحت إشراف الأستاذة ربيعة وزان جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية 2017/2018.

<sup>2</sup> - ليلي شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من تعليم المتوسط، جامعة مولود معمري مخبر الممارسات اللغوية، كلية اللغات والأدب العربي، 2010، ص 48-49.

والإطلاع على النمط وخصائص النص عن طريق اكتشاف المعطيات لذلك النص المدروس, ومدى اتساقه وانسجامه.

**2- المستوى اللغوي:** يواصل المتعلم دراسته للنص من منطلق المقاربة النصية, فيعرض إلى روافض النص المدروس, ويستخلص الظواهر النحوية والصرفية والإملائية, حسب الأهداف المسطرة في المنهاج بغية توظيفها كتابيا ومخاطبة.

ومن خلال هذا نستنتج أن الصرف من أهم علوم العربية, فهو الذي يوضح الكلمة وموقعها في الجملة, ويبين معناها وطريقة نطقها, وبهذا يمكن للمتعم توظيفها.<sup>1</sup>

**3- المستوى البنائي:** إن النص الذي انطلق منه المتعلم وخصه بالدراسة والتحليل, مستخرجا ألفاظا جديدة قادرا على التداول والتخاطب بها, متحصلا على ظواهر نحوية وصرفية وإملائية, يضبط بها لسانه وكتابته, فإن هذا كله شأنه أن يجعل المتعلم قادرا على إنشاء نص جديد, مدمجا موارده المكتسبة سابقا.

فإن تحقيق هذا المستوى يجعل التلميذ قادرا على نسج النص المدروس, باحترامه لخصائص مناسبة لنمطه, وذلك باستخدام الظواهر المدروسة سابقا, بعدما قام بتحليل واستخلاص أهم خصائصه.

### أهداف المقاربة النصية:

تهدف المقاربة النصية إلى الأهداف الآتية:<sup>2</sup>

- تحقيق تنمية قدرة المتعلمين على توظيف اللغة توظيفا سليما, شفويا وكتابيا.
- تكوين شخصية المتعلم بشكل متكامل وفعال, تتعامل مع مختلف الوضعيات وتبدع في إيجاد الحلول, من خلال توظيف المعارف والمهارات والقدرات.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه, ص 53.

<sup>2</sup> - حنان قادري, المقاربة النصية وتطبيقها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي -دراسة تقييمية-, أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في ميدان اللغة والأدب العربي, تخصص لسانيات النص وتعليمية اللغة العربية, إشراف الأستاذ عبد المجيد عيساني, جامعة قاصدي, ورقلة, كلية الآداب واللغات, قسم اللغة والأدب العربي, 2019-2020, ص 26.

• تكيف مناهج التعليم ومحتوياته، وفقا لطبيعة الكفاءات المراد تحقيقها دون التقيد بمادة معينة.

• الربط بين اللغة العربية، ومختلف المواد التعليمية، مما يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التلاميذ، ويؤدي إلى الربط بين الحقائق والمعلومات الموجودة في مواد المنهج المختلفة .  
**أهمية المقاربة النصية:**

تجعل المقاربة النصية من المتعلم يشغل على النص باعتباره محورا أساسيا في التعليم اللغوي، فيكشف أسراره ومفاهيمه وأفكاره وسياقاته المختلفة، حيث أن للمقاربة النصية أهمية بالغة تكمن في:<sup>1</sup>

أنها تجعل المتعلم يساهم في بناء معارفه بنفسه انطلاقا من عمليتي الملاحظة والاستكشاف، بالإضافة إلى قدرته على فهم النصوص ودراستها دراسة وافية تشمل جميع مستويات النص، باختصار نستطيع القول أن تقنية المقاربة النصية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية، لأنها لا تبني تعلمات معزولة، وإنما تبنيها في إطار ما يصطلح عليه ديئاكتيكا بنظام الوحدة اللغوية، ومنه فإن اتجاه تعليمية اللغة العربية إلى توظيف تقنية المقاربة النصية، قد نجم عنه التدريس بنظام الوحدة التعليمية التعليمية.

قد تبني المنهاج الجديد هذه المقاربة لتنشيط مختلف حصص اللغة العامة، وفي تدريس أنشطتها بصفة خاصة، وذلك لما لها من أهمية بالغة في العملية التعليمية ومنها مايلي:

- إسهاب المتعلم في بناء معارفه بنفسه انطلاقا من عمليتي الملاحظة والاستكشاف.
- يتدرب المتعلم على دراسة النص دراسة شاملة تنطوي تحتها عدة مجالات منها المعجمية والتداولية.

<sup>1</sup> - لخطر حريزي، المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع3، ج2، الجزائر، جانفي 2018، ص 270.

- تقوي لديه نزعة التعبير والتواصل الشفوي والكتابي فيتمكن من الإعراب عن حاجاته وأفكاره ويتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية.
- تنظر إلى النص على أنه مستويات مختلفة لا تتجزأ وبالتالي تمكن المتعلم من إنجاز اللغة حسب المواقف والأنشطة التعليمية.
- جعل التلميذ يلاحظ الظواهر اللغوية والبلاغية من خلال تعامله مع النص.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - طوهرة آمنة، أهمية المقاربة النصية في التعليم الثانوي الثالث آداب ولغات أجنبية أنودجا، ص 47.

## خلاصة:

يعد تعليم اللغة العربية الغاية الأسمى للمؤسسات التعليمية, كونها وسيلة اتصال وتعليم, فظهرت المقاربة بالأهداف كنظام لغوي يعتمد فيه على المحتويات والمضامين خلال فترة التعليم, والهدف منه هو احداث تغيير ايجابي في سلوك المتعلم, ولكنه لم يلق استحسانا لكونه يعتمد على تقنين المتعلم المعلومة واجباره على حفظها دون معارضة ثم بعد ذلك أتت المنظومة التربوية بمقاربة أخرى وهي المقاربة بالكفاءات, وهي تقوم على التحليل الدقيق للوضعيات, فهي نظام تربوي يكسب المتعلم الكفاءات من خلال توظيف معارفه ومكتسباته, فهي تربط المتعلم بين التعليم والحياة الواقعية وتعطيه فرص التطبيق ما اكتسبه في الواقع, ثم جاءت المقاربة النصية التي تعد إحدى طرق التدريس الأنشطة اللغوية انطلاقا من النص, فتجعل المتعلم قادرا على التحكم في قدراته وإمكانياته اللغوية في حل المشكلات التي يعرضها النص واكتشاف المعاني والمدلولات والمفردات في سياقها الطبيعي.

# الفصل الثاني

دراسة تطبيقية وميدانية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة  
ابتدائي من مناهج الجيل الأول إلى مناهج الجيل الثاني، التحوير  
البيداغوجي - دراسة ميدانية تحليلية

## تعريف الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي الوجه التطبيقي لما جاء في المنهاج من أهداف ومحتوى وأنشطة، وتقييم، وهو مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية وفقا للأعمار الزمنية للمتعلمين حتى يسهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية<sup>1</sup>.

والكتاب المدرسي من بين أهم الوسائل التعليمية التي تساعد المعلم والمتعلم على حد سواء لاكتساب المعلومات والمعارف، فهو وثيقة رسمية موجهة للمدرسين ليقوموا بتعليم وتدریس مضمونها ومحتواها، للتلاميذ ليقوموا بتعلمها ودراستها، وهذه الوثيقة مكتوبة ومصممة بطريقة منظمة لتكون مدخلا للتعليم وتعلم المادة الدراسية المقررة، وتستخدم في صف دراسي بعينه وفق الخطة العامة الشاملة لتوزيع المقررات الدراسية على سنوات الدراسة<sup>2</sup>.

هذا يعني أن الكتاب ضروري بالنسبة للمعلم والمتعلم معا وخاصة أنه المطبق لما جاء بالمنهاج من أهداف وغايات يطبقها كل من منهما.

**مبادئ الكتاب المدرسي:** من بين أهم أسس ومبادئ الكتاب المدرسي ما يلي:<sup>3</sup>

- أن يستند إلى الأسس التي يقوم عليها المنهج ويكون ترجمة صادقة للمنهج.
- أن يستند إلى خصائص المتعلمين ومستوى قدرتهم وميولاتهم.
- أن يستند إلى خصائص المجتمع وثقافته وتقاليد.
- أن يساعد المتعلمين على بلوغ الأهداف المحددة للمقرر الدراسي.
- أن يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

<sup>1</sup> - راتب قاسم عاشور، عبد الرحيم عوض حسين أبو الهيجاء، المناهج، بناءه، تنظيمه، نظرياته وتطبيقاته العلمية، دار الجنادرية، ط1، 2009.

<sup>2</sup> - روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء،

<sup>3</sup> - سليمان بوراس، النص التعليمي في المرحلة الابتدائية بين الواقع والمأمول، ملتقى وطني للسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية في المدرسة والجامعة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2018/03/12.

- أن يحرس على إثارة الدافعية للمتعلمين نحو التعلم.
  - أن يراعي تحقيق مبدأ التكامل بين النظرية والتطبيقية وهذا يعني أنه يحتوي على أنشطة تطبيقية توفر للمتعلم فرصة ممارسة المعرفة والخبرات.
  - التعبير على اهتمامهم من خلال ما يقدمه من معارف<sup>1</sup>
- الدراسة الوصفية التحليلية لكتاب السنة الخامسة ابتدائي:**
- أولاً: تحليل كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي:**

### 1- الجانب الشكلي:

فالجانب الشكلي للكتاب يراعي فيه أمور عدة سنحاول التطرق إليها على النحو التالي:

#### 1-1- البيانات العامة:

عنوان الكتاب بـ «اللغة العربية» وهو كتاب موجه لمستوى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وقد أشرفت على تأليفه جملة من الأساتذة والمفتشين هم: "لجنة التأليف الصيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي وحفاية داود وفاء، أستاذة التعليم الابتدائي وبين عاشور عفاف، أستاذة التعليم الابتدائي وبوسلامة عائشة"<sup>2</sup>، معلمة التعليم الابتدائي تحت إشراف وتنسيق بن صيد بورني سراب، وقد أشرف على تصنيف العمل من حيث التصميم والتركيب: فوزية مليك ومن حيث الرسومات: زهية يونس-شمول ومن حيث معالجة الصور: زهير يحيوي ومن حيث التنسيق: زهرة بودالي.

بالنسبة لهذا الجانب المتعلق بالبيانات تلاحظ أن الكتاب قد استول كل المعلومات من ذكر أسماء المؤلفين والمشرفين مع رتبهم باستثناء الجانب المتعلق بالتصميم والرسومات حيث ذكرت الأسماء بمعزل عن رتبهم العلمية، فنحن لا ندرك ولا نعرف مؤهلاتهم العلمية، وهذا جانب بالغ الأهمية فيما يتعلق بالبيانات يؤثر على الجانب الشكلي للكتاب والجانب

<sup>1</sup> - نفسه الصفحة السابقة.

<sup>2</sup> - ينظر، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي.

التأهيلي للمشرفين عليه، وقد صدر الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية التابعة لوزارة التربية الوطنية لسنة الدراسية في طبعته الأولى 2019-2020، معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم 32/2019، سعر الكتاب 260.00 دج.

### لغة الكتاب وأسلوب العرض:

جاءت لغة الكتاب أسلوب العرض بسيطة وسهلة، شائق العرض في موضوعاته متدرج الصعوبة في معلوماته، حيث ملائم لمستوى التلميذ، كما جاءت محاور الكتاب منظمة ومناسبة من السيكلوجي والتربوية، وكانت معظم موضوعاته واضحة غير مبهمة، لأن الكتاب يحتوي على صور مبسطة وواضحة تساعد على جعل أفكار كتاب بسيطة وسهلة الفهم والاستيعاب.

### طباعة الكتاب:

لعل أهم عناصر الطباعة التي ينبغي الوقوف عليها أثناء طباعة هي:

**حجم الكتاب:** متوسط الحجم (146 صفحة).

**تشكيلة الغلاف:** ورق مقوى.

**ألوان الغلاف:** جاء لون الكتاب بلون واحد وهو اللون الأخضر.

**الخط:** خط الطباعة واضح ومقبول.

أما بالنسبة لواجهة الكتاب فهي تتسع لكتابات رسمية وخاصة، حيث دونت عبارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، متبوعة ب: وزارة التربية الوطنية وقد ضبطت العبارتين باللون الأبيض، مما يوضح ذلك انتماء الكتاب إلى دولة وقطاع رسميين هما عنوان السيادة، وأسفل من ذلك توسطت الورقة عبارة: اللغة العربية أما بالنسبة لواجهة الكتاب فهي تتسع لكتابات رسمية وخاصة، حيث دونت عبارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، متبوعة ب: وزارة التربية الوطنية وقد ضبطت العبارتين باللون الأبيض، مما يوضح ذلك انتماء الكتاب إلى دولة وقطاع رسميين هما عنوان السيادة، وأسفل من ذلك توسطت الورقة.

عبارة: اللغة العربية بحجم سميك ولون أبيض عليها دائرة في وسطه طفل يحمل ورقة تحتوي على حرف الضاد, ومن خلال التطرق إليهم العناصر الطباعة نلاحظ أن كتاب اللغة العربية جاء متوسط الحجم يصل عدد صفحاته إلى 139, وأوراق الكتاب من النوع الأبيض الناصح ذي الجودة العالية.

#### 1-4- ضبط الكتاب بالشكل:

جاءت معظم العبارات والجمل والكلمات مضبوطة, شكلا بهدف الوقوف على أواخر المفردات.

#### - من ناحية المضمون:

لقد ألف هذا الكتاب على غرار بقية الكتب, في إطار إصلاح المنظومة التربوية التي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية, وقد جاء وفق البرنامج الرسمي وهو يتبنى في ذلك مبدأ المقاربة النصية, وقد جاءت مقدمة كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة من التعليم الابتدائي مستقلة في صفحة واحدة, تناولت مجموعة من الإستراتيجيات التعليمية الجديدة وفق المنظومة التربوية, حيث تطرق المؤلفين في ذكر أنشطة اللغة العربية وعدد مقاطع الفهرس, كما أشارت إلى لتطرق الأنشطة اللغوية, وقد دعمت المقدمة بصفحات أخرى منفصلة عنها, صفحتين للفهرس وصفحتين أخرتين يحتويان على كيفية استخدام هذا الكتاب, والغرض منها مساعدة التلميذ وحتى المعلم المبتدئ لتعرف على مختلف المواقف التعليمية التي سيتعرض لها خلال الفصول الدراسية.

جاء هذا الكتاب مقسماً إلى ثمانية محاور, وهي على النحو التالي: القيم الإنسانية والحياة الاجتماعية والخدمات والهوية الوطنية والتنمية المستدامة والصحة والتغذية.

وقد جاء كل محور يعالج قضايا وموضوعات فكرية وعلمية وثقافية تناسب وتلائم مستوى التلاميذ, حيث يتمحور كل مقطع على مركز اهتمام واحد<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه, ص السابقة.

## الدراسة الميدانية:

الدراسة الميدانية لهذا البحث اقتصر على تعليمية بعض أنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي للجيل الثاني.

مجالات الدراسة: كما يلي:

**المجال الجغرافي:** يتمثل في: ابتدائية "الشهداء"، بلدية مقرة، تأسست سنة "1967"، بلغ عدد أساتذة اللغة العربية: <sup>1</sup> 11، منهم 08 معلمات، و 03 معلمين، ومعلمتين للغة الفرنسية ومعلمة لغة انجليزية.

كما بلغ عدد التلاميذ: 393 تلميذ.

ابتدائية "الشهيد شالي النوي"، مشقة المراجعة، تأسست سنة "1993"، بلغ عدد أساتذة اللغة العربية: 06، منهم 04 معلمات و 02 معلمين<sup>2</sup>، ومعلمة للغة الفرنسية ومعلم لغة انجليزية، كما بلغ اجمالي التلاميذ لموسم 2023/2022، 198 تلميذ.

**المجال الزمني:** وهي المدة الزمنية لهذه الدراسة، من 20 أبريل إلى 04 ماي 2023م، وتمثلت في حضور الحصص الخاصة بأنشطة اللغة العربية، مع تدوين الملاحظات حولها إلى جانب توزيع استبيانات على المعلمين والمتعلمين.

**المجال البشري:** شملت عينة أساتذة اللغة العربية وعددهم 10.

**منهج الدراسة:** إن الدراسة الميدانية تستدعي اتباع المنهج الوصفي، التحليلي، والإحصائي، فالوصفي لوصف الحقائق، أما التحليلي لتحليل نتائج الاستبيانات، وأما الإحصائي ملاحظاتها لحساب النسب المئوية.

**وسائل الدراسة:** تمثلت في الاستبيان: وهو عبارة عن مجموعة الأسئلة الموجهة إلى المعلمين والمتعلمين.

<sup>1</sup> - مدير ابتدائية "مدرسة الشهداء".

<sup>2</sup> - قنفيي ناصر، مدير مدرسة الشهيد شالي النوي.

## تفريغ البيانات تحليلها وتفسيرها:

حضور المعلومات الشخصية:

## 1 - متغير الجنس:

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	02	20%
الإناث	08	80%
المجموع	10	100%

يظهر الجدول المبين أعلاه غلبة العنصر النسوي في عينة البحث:

حيث بلغت 80%، في حين بلغت الذكور 20%، وحسب رأينا أن انخفاض نسبة الرجال قطاع التعليم يعود إلى انصرافهم إلى مهن أخرى، لأسباب قد تكون اقتصادية، وتساعد المنافسة من جانب مهن أخرى، أما ارتفاع نسبة النساء في القطاع، أن معظم النساء يميلون إلى مهنة التعليم لعدم متغير المؤهل الجامعي:

المؤهل الجامعي	العدد	النسبة المئوية
خريج مؤسسة تكوينية خاصة	02%	20%
ليسانس	05%	50%
ماستر	03%	30%
ماجستير	/	00%
دكتوراه	/	00%
المجموع	10	100%

يظهر الجدول المبين أعلاه أنّ أغلب أفراد عينة البحث هم من خريجي الجامعات، حيث بلغت نسبتهم 50%، في حين بلغت نسبة خريجي المعاهد الخاصة 20% ونسبة الحاصلين على شهادة 30% والملاحظ غياب شهادات الماجستير والدكتوراه. وتعود

الأسباب إلى توجه الطلبة إلى الجامعات بسبب إغلاق المعاهد الخاصة، والاكتفاء بشهادة اللسانس والماستر بحثاً عن العمل.

### متغير الخبرة التدريسية:

الأقدمية في التعليم	العدد	النسبة المئوية
من 01 سنة إلى 05 سنوات	02	20%
من 06 إلى 12 سنوات	04	40%
من 13 سنة إلى 20 سنة	02	20%
من 21 سنة إلى 31 سنة	02	20%
المجموع	10	100%

يظهر الجدول المبين أعلاه أنّ نسبة الأساتذة خريجي الجامعات هم أكثر نسبة من المعلمين خريجي المعاهد التكوينية الخاصة، والذين تراوحت خبرتهم بين (1-5 سنوات) و(6-12 سنة) و(13-20 سنة)، وذلك أنّ هذه الفئة معنية بالتكوين لتزويدهم بمعلومات ومعارف أكثر حول هذا الجيل، بحيث 80%، في حين بلغت نسبة خبرة معلمين خريجي المعاهد الخاصة 20% والذين بلغت نسبتهم تراوحت خبرتهم بين (21-32 سنة).

### تحليل استمارة استبيان الأساتذة:

نص السؤال الأول	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
ما رأيك في النصوص المختارة للسنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني؟ هل هي مناسبة لسن المتعلمين؟	نعم	08	80%
	لا	02	20%
	المجموع	10	100%

جل المعلمين يرون أنّ النصوص المختارة للسنة الخامسة ابتدائي مناسبة لسن المتعلمين، حيث بلغت نسبتهم 80%، في حين 20% خست الفئة التي رأت عدم مناسبة النصوص، وهذا ربما لأصالتها، أو بعدها على واقع المتعلم، أو صعوبة لغتها.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات	نص السؤال الثاني
50%	05	نعم	لغة النصوص
50%	05	لا	هل هي صعبة أم
100%	10	المجموع	سهلة؟

تعادلت نسبة المعلمين الذين أقرروا بسهولة لغة النص وصعوبتها وذلك راجع إلى قدرات التلاميذ عن فهم النصوص فمن كانت قدراتهم عالية كانت اللغة سهلة بالنسبة لهم، واختلاف البيئة، يحدد صعوبة من سهولة اللغة، أي الفروق بين المتعلمين يحدد صعوبة اللغة من سهولتها.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات	نص السؤال الثالث
70%	07	نعم	هل عناوين
20%	02	لا	النصوص تعبر عن
10%	01	أحيانا	المضمون؟
100%	10	المجموع	

يرى جل المعلمين أن العناوين النصوص تعبر عن مضمونها، لأن العنوان يعبر عن الفكرة الرئيسية في النص وتشكل بنسبة 70% أما الفئة الثانية وتشكل 20% فتري أن عناوين هذه النصوص لا تعبر عن المضمون، ربما بسبب وجود نصوص علمية لا تتناسب مع عمر المتعلم، إضافة إلى أن العناوين لا تحتوي على مضمون النص.

النسبة المئوية	التكرار	الاقتراحات	نص السؤال الرابع
80%	08	نعم	هل النصوص
20%	02	لا	المقروءة قريبة من
100%	10	المجموع	واقع المتعلم؟

أغلب المعلمين يرى بأن هاته النصوص قريبة من واقع المتعلم ونسبتهم 80%، في حين أصحاب الرأي المتناقض بلغت نسبتهم 20%، وربما تعود الأسباب إلى أن معظم الدروس تقدم مواضيع في متناول المتعلمين الأسرة، الحي، الخ)، في حين ترى الفئة الأخرى

بعد النصوص عن واقع المتعلم, بسبب احتوائها على ثقافات الشعوب الأخرى, التي لا يستطيع المتعلم أن يستوعبها أو يدرك ما تحمله من معاني وقيم.

نص السؤال الخامس	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
هل الصور المصاحبة للنصوص مناسبة لها ؟	نعم	10	%100
	لا	00	%00
	أحيانا	00	%00
	المجموع	10	%100

نجد أن كل عناصر عينة البحث يوافقون بالاجماع على أنّ الصور المصاحبة للنصوص مناسبة لها, وتخدم عناوين النصوص, ومضمونها, وذلك لتسهيل عملية التعلم وإدراك مضمون النص من خلال الصور.

نص السؤال السادس	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
هل تؤثر الحالة الاجتماعية للمتعلم على التحصيل الدراسي؟	نعم	08	%80
	لا	02	%20
	المجموع	%10	%100

نجد أنّ 80% من أفراد عينة البحث يرون أن الحالة الاجتماعية تؤثر سلبا على تحصيل الدراسي, خاصة الحالة المادية التي تحول دون استمرار المتعلمين في مزاولة الدراسة, وانفصال الوالدين أو وفاة أحدهما, كلها أسباب تحبط دافعية المتعلم, في حين نجد 20%, يرون أن الحالة الاجتماعية لا تؤثر سلبا ربما تكون سببا في تغيير حالته, ودافعا للتعلم وتحقيق آماليهم.

نص السؤال السابع	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
هل هاته النصوص تثري الرصيد اللغوي عند المتعلم؟	نعم	08	%80
	لا	02	%20
	المجموع	10	%100

نجد أنّ 80% من أفراد عينة البحث ترى أن هذه النصوص تساهم في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلمين, وتكسيهم الملكة اللغوية, بسبب احتواء النصوص على كم هائل من

الصيغ، والتراكيب التي يتعرف عليها المتعلم، ويوظفها في أنشطة التعبير الشفهي، والإنتاج الشفهي، والظواهر اللغوية، في حين 20% للفئة الثانية التي قالت عدم مساهمتها في الإثراء اللغوي، ربما بسبب عدم توظيف ما يكتسب من معارف ورصيد لغوي في ميدان فهم المكتوب، وحتى في التعبير الشفهي. والإنتاج الشفهي.

نص السؤال الثامن	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
من بين أنشطة اللغة العربية ماهي الحصة التي تجد فيها صعوبات أكثر	تعبير شفهي	02	20%
	تعبير كتابي	06	60%
	ظواهر لغوية	02	20%
	القراءة	00	00%

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه، أنّ جل عناصر العينة يجدون صعوبة في حصة التعبير الكتابي بنسبة 60% ولأسباب منها نقص الرصيد اللغوي، (صرف، نحو، إملاء) بسبب عدم تسلسل الدروس، وتدرجها من السهل إلى الصعب، ومن الأصل إلى الفرع. أما بالنسبة للقراءة فكل المتعلمين يحسنون القراءة، ونسبة 10% الذين يعانون من صعوبة في التعبير الشفهي، بسبب الخوف، والخجل وعدم جرأتهم للوقوف أمام زملائهم وإبداء آرائهم.

نص السؤال التاسع	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
تقديم ميدان فهم المنطوق على ميدان فهم المكتوب	نعم	09	90%
	لا	01	10%
	المجموع	10	100%

نجد 90% أعلى نسبة للإجابة على أنّ ميدان فهم المنطوق فعال، هذا ما لاحظناه من خلال الجدول أعلاه بأن التلاميذ أكثر تفاعلا في هذا الميدان حيث قدم النص المنطوق ونشاط التعبير.

نص السؤال العاشر	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
هل عدد المقاطع	نعم	07	70%
موزع توزيعا منطقيا	لا	03	30%
على أشهر السنة؟	المجموع	10	100%

لقد تمت الموافقة على مناسبة المقاطع لمدة الدراسة خلال السنة بنسبة 70% وهذا

راجع لتنظيمها المحكم.

نص السؤال	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
هل المقاربة	نعم	02	20%
بالكفاءات استطاعت	لا	08	80%
أن تحد من الرسوب؟	المجموع	10	100%

أغلب عناصر البحث المقدرة بـ 80%، يقولون أن المقاربة بالكفاءات لا يمكنها الحد من الرسوب، وهذا للصعوبات التي يتلقاها المتعلم، مثل الأسباب النفسية والاجتماعية... الخ، في حين 20% من باقي الفئة يقرون بتمكن المقاربة بالكفاءات من الحد من الرسوب، لأنها تعطي فرصة للمتعلم في بناء معارفه بنفسه، وتنمية قدراته وتقوية شخصيته وتعزيز ثقته بنفسه مما يؤهله للنجاح في دراسته وحياته.

الدراسة الميدانية لأنشطة اللغة العربية:

عينة البحث:

قسم السنة الخامسة ابتدائي: لقد اخترت هذا القسم تحديدا، كون المتعلم في هذه المرحلة قد امتلك وسائل التعلم والاتصال، واستكمل نموه النفسي والحركي، وتهيئ للاندماج في المجتمع كما أن رصيده المعرفي واللغوي يزداد، حيث تنمو لديه الكفاءة التعبيرية، وحسن التدوق.

المدرسة الأولى: مدرسة الشهداء، بمقرة.

سنة التأسيس: 1967 / نوع المنطقة: حضارية/ نوع البناء: صلب/ دلالة الاسم: تخليدا للشهداء الأبرار/ عدد الأقسام: /المطعم: متوفر،/المكتبة: لاتوجد.

قاعة النشاطات: لا توجد.

الفريق التربوي: المدير: 01 / المعلمون: 03 / المعلمات: 08,

اللغة العربية: 11. / الفرنسية: 02, انجليزية: 01

عدد التلاميذ في العام الدراسي 2022/2023: هو 393 تلميذ.

جدول

نموذج مذكرة لمستوى السنة الخامسة ابتدائي:

المقطع: الاسفار والرحلات النص المكتوب: رحلة إلى عين الصفراء

الميدان: فهم المكتوب النشاط: قراءة (أداء + فهم + إثراء اللغة)

الحصة : 04 المدة: 45 د

موارد معرفية: رحلة إلى عين الصفراء

موارد منهجية: قراءة جهرية للنصوص وفهمها, استخدام مفاتيح القراءة لفهم المعنى, فهم العبارات من سياقها, يحلل ويصنف ويرتب الأفكار, يوازن ويقارن لاستخلاص الأحكام, يلاحظ ويفسر ويبرر, مراعاة أدوات التقييم, القراءة الإيقاعية.

الكفاءة الختامية: يقرأ نصوصا يغلب عليها التفسيري والحجائي قراءة تحليلية سليمة ويفهمها.

مركبات الكفاءة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب, يستعمل

المعلومات الواردة في النص ويستعمل استراتيجية القراءة, يقيم مضمون النص المكتوب.

مؤشرات الكفاءة: يلتزم بقراءة القواعد الصامتة, يحترم شروط القراءة المسترسلة ويعبر عن فهمه لمعاني النص, يميز خطاطة النص التفسيري.

القيم: التفتح على العالم والتعرف على الموروث الثقافي للشعوب والاعتزاز بالهوية.

الهدف التعليمي: يفهم المعنى الظاهر من النص ومعاني مفرداته ويقرأ باحترام تقنيات القراءة.

المراحل	وضعيات وأنشطة التعليم والتعلم	التقويم
مرحلة الانطلاق	- أذكر مناطق سياحية جميلة في الجزائر - سنتعرف اليوم على احدى مناطق الجزائر فمن منكم يعرفها أو سمع عنها. دعوتهم لفتح الكتب	يحسن الاستماع ويجيب عن الأسئلة
بناء التعليمات	1-قراءة نموذجية من طرف الأستاذ للنص كاملا قراءة معبرة ومشخصة. 2-قراءة صامتة من طرف التلاميذ 3-تداول التلاميذ على قراءة النص, تتخللها أسئلة لتحديد فقرات النص. 4-تفويج التلاميذ لتحديد المجموعات الانشائية. -الفقرة 1 من كل أحد ...إلى مطلع القرن العشرين - الفقرة 2 من منذ الفجر...إلى خارج السوق - الفقرة 3 من يجلس البدو... إلى عبر الدروب - الفقرة 4 من يوم السوق إلى...وصينيات الشاي - الفقرة 5 من في الصباح إلى...والاياب المتعاقبة. 3 تذييل الصعوبات أثناء القراءة والشرح المفردات الجديدة وتوظيفها في جمل 4 مناقشة التلاميذ لحدوى النص والمعنى الظاهر له, تطرح الأسئلة المرافقة للنص من الصفحة 130. 5 أثري لغتي: التعرف على التراث المادي الصوف, الملح الحجري, القصص الحلفاء, حوائج الصوف, حبال الشعر, الأواني الفخارية, القلادات الخرزية, العباءات العربية, قطع من الوبر.	يعبر عن الصور والمشاهد يقرأ فقرات من النص قراءة صحيحة معبرة. يجيب عن أسئلة فهم النص يوظف الكلمات الجديدة في الجمل, يحدد الشخصيات
الإستثمار	4 مناقشة التلاميذ لحدوى النص والمعنى الظاهر له, تطرح الأسئلة المرافقة للنص من الصفحة 130. 5 أثري لغتي: التعرف على التراث المادي الصوف, الملح الحجري, القصص الحلفاء, حوائج الصوف, حبال الشعر, الأواني الفخارية, القلادات الخرزية, العباءات العربية, قطع من الوبر.	يثير رصيده اللغوي والمعرفي .
سننتعرف اليوم على احدى مناطق الجزائر, فمن منكم يعرفها او سمع عنها؟	طرح أسئلة أخرى قصد الاتمام بالموضوع انجاز تمارين في دفتر النشاطات المعنون ب: فهم النص ص 86	يجيب عن الاسئلة ويقدم أفكار أخرى ينجز الأنشطة

المدرسة الثانية: "مدرسة الشهيد شالي النوي، مشنتة المربعة.

سنة التأسيس: 1993م. / نوع المنطقة: نائية. / نوع البناء: صلب. / دلالة الاسم: تخليدا

لروح الشهيد "شالي النوي". / عدد الأقسام: 06. / المطعم: متوفر. / المكتبة: لا توجد.

قاعة النشاطات: لا توجد. /

الفريق التربوي: المدير: 01. / المعلمون: 03. / المعلمات: 04. / اللغة العربية: 06

اللغة الفرنسية: 02. / اللغة الانجليزية: 01

نموذج مذكرة لمستوى سنة الخامسة انموذجا:

التقويم	وضعيات وأنشطة التعليم والتعلم	المراحل
يحسن الاستماع	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الجزائر بلد عظيم من أجمل بلدان العالم</li> <li>- أنظر إلى الكتاب ص 138</li> <li>- ما هي المنطقة التي اخترت زيارتها؟ برر اجابتك؟</li> </ul>	مرحلة الانطلاق
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يستقي معلومات بالإعتماد على الاسنادات.</li> <li>- يعبر عن الصور بالإعتماد على الأسئلة التوجيهية.</li> <li>- يربط بين الأفكار ويدمجها</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- قراءة المعلم للنص صفحة 128.</li> <li>- قام المعلم بشرح النص لتلاميذ وتوضيحه</li> <li>- اعطاء المعلم التعليم بعد الشرح.</li> <li>- تحدث عن مدينة او البلاد التي اقترحت والديك السفر إليها مبررا اختيارك</li> <li>1- وهران:</li> <li>لأنني اريد تشجيع السياحة في بلادي واكتشاف ولايات الوطن لهذا السبب اخترت وهران لأرى شواطئها الجميلة.</li> <li>2- الجزائر العاصمة:</li> <li>تعرفت على صديقا من العاصمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لهذا السبب اخترت العاصمة وللتعرف على مناطقها الرائعة، كمقام الشهيد وحي القصة ومقبرة العالية...</li> <li>3- تركيا:</li> <li>زار أبي تركيا مرة وحدثني عنها لهذا السبب تشوقت لزيارتها والاستمتاع بمنظرها الخلابة..</li> </ul>	بناء التعليمات
إبداء الرأي	اختيار أفضل قصة جماعية وقراءتها	استثمار

## ملاحظات

تحليل الاستبيان الموجه للمتعلمين:

تحليل نتائج الاستبيان الموجه للمتعلمين وتفسيرها :

س1: هل تحب الدراسة عند أستاذ أو أستاذة؟

الاجابات	التكرار	النسبة
أستاذة	55%	84.61%
أستاذ	10%	15.39%

تبين النتائج أن معظم عناصر العينة يفضلون الدراسة عند أستاذة, وقد بلغت نسبتهم 84.61%, في حين أن 15.39% منهم يفضلون الدراسة عند أستاذ, ونفس ذلك لأن الإناث بطبعهن يميلون إلى الأستاذة, مع العلم أن كل عناصر الفئة ذكور, خاصة الذين يدرسون في في المدرسة الريفية, لأنهم يدرسون عند أستاذ منذ السنة الأولى.

س2: هل تحب اللغة العربية؟

الاقتراحات	عدد التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	100%
لا	00	00%

نلاحظ أن جميع عناصر عينة البحث يحبون اللغة العربية, وهذا أمر بالغ الأهمية, ونفسر هذه الظاهرة, بأن المحور البيداغوجي على مناهج الجيل الأول, قد استهدف اللغة العربية قصد اعطائها دورها الاقتصادي والاجتماعي, والثقافي الكامل, وذلك من خلال تنمية كفاءات المتعلمين في اللغة العربية.

س3: هل يشرح أستاذك الدرس باللغة العربية أو الفصحى, أو هما معا؟

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	00	00%
العامية	00	00%
هما معا	65	100%

توضح نتائج الجدول أن كل الأساتذة يشرحون الدرس باللغة الفصحى والعامية معا، فبلغت نسبتهم 100%، وقد ترجع الأسباب لصعوبة المحتويات أو صعوبة لغة "النصوص".

س4: هل تستوعب الدرس أثناء شرحه؟

الاجابات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	53%
لا	00	00%
أحيانا	38	58.47%

نلاحظ أن أغلب عناصر العينة لا يستوعبون الدرس أثناء شرحه دائما، فقد يستدركونه في حصة المعالجة، وقد تعود الأسباب لضيق الوقت، أو لضعف قدرات الفئة المعنية، أو للمحتويات في حد ذاتها.

هل يعتمد أستاذك على الحوار في إلقاء الدرس؟

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	65	100%
لا	00	00%

يتضح أن كل عناصر العينة تتفق على أن المعلمين يجعلون المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية، وذلك عن طريق الحوار، مما يفسر فهمهم لهذه المقاربة ومبادئها، التي تجعل المتعلم عنصرا أساسيا وفعالا من خلال بناء معارفه بنفسه.

ما الذي يجذب انتباهك في كتاب اللغة العربية؟

الاجابات	التكرار	النسبة
النصوص	33%	50.76%
الصور والرسومات	12%	18.46%
المشاريع	25%	38.46%
المقطوعات	14%	21.53%

نلاحظ من خلال نتائج الجدول، أن نسبة 50.76%، تجذبهم النصوص المقترحة في الكتاب الجديد، ولأنها قريبة من واقع المتعلم المعيش، ونسبة 18.46% تجذبهم الصور وهذه طبيعة الطفل في هذا المستوى، تجذبه الصور والألوان، أما نسبة 21.53% فتجذبهم المشاريع لما يجده من حرية أو متعة في العمل الجماعي، أما نسبة 21.53% فهي تمثل الفئة التي لفت انتباههم المقطوعات الشعرية.

#### هل تحب أن يكلفك الأستاذ بواجبات منزلية؟

الاجابات	التكرار	النسبة
نعم	65	100%
لا	00	00%

تبين النتائج في الجدول أن كل المتعلمين يحبون أن يكلفهم الاساتذة بواجبات منزلية في اللغة العربية، راجع لأن المعلم نادرا ما يكلف المتعلمين بانجاز واجبات في المنزل، لأن معظم ممارسات الأنشطة تكون داخل حجرة التدريس.

# خاتمة

## خاتمة:

يعد هذا العمل المتواضع الذي حاولنا من خلاله تسليط الضوء على أهمية تعليمية النص للسنة الخامسة ابتدائي -نموذجاً- وذلك باستخدام مجموعة من الإجراءات والخطوات نقف من خلالها على تدريس أنشطة اللغة العربية في التعليم الابتدائي، فلخصناها إلى مجموعة من النتائج جمعناها في النقاط التالية:

- كان الهدف الأساسي للمقاربة بالمضامين أنها تعمل على اكتساب المعارف وإنهاء المقرر في الوقت المحدد له بغض النظر عن فهم التلميذ واستفادته.

- إن الغاية من المقاربة بالأهداف أنها تعتمد كلياً عن الكتاب وما يحتويه دون أحداث أي تغيير فيه، فهي تعتمد على التلقين والحفظ.

- تعمل المقاربة بالكفاءات إلى اكتساب المتعلم معارف وقدرات، ومهارات تمكنه من حل مشكلات، وتهدف أيضاً إلى تشجيع المتعلم على المشاركة الفعالة في العملية التقييمية، وتنمي روح الإبداع فيه.

- تعد المقاربة النصية وسيلة فعالة اعتمدها المنظومة التربوية لأجل تحقيق الأهداف التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات، حيث يعد النص محورياً رئيسياً في تطبيقها.

- تسعى المقاربة النصية إلى تمكين المتعلم لإنتاج النصوص وتدريبه على التحليل والإنتاج من خلال إطلاعه على عينة كافية من النصوص.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في تحليل هذه الدراسة، وأن تكون قد حققت غرضها الذي أنجزت من أجله.

# قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- المصحف الشريف, رواية ورش.

المصادر والمراجع:

1- المصادر

ابن منظور, تح: مجموعة من الأساتذة, دار الصادر, بيروت, لبنان, ط3, 1414هـ-1994م, ج7, (المادة اللغوية).

1. الفيروز أبادي, القاموس المحيط, دار الجيل, بيروت, لبنان, ج2, ص331, (المادة اللغوية).

2. المقري, المصباح المنير, دار الحديث, القاهرة, مصر, 1429هـ/2008م, م1, (المادة اللغوية).

3. ابن منظور لسان العرب عبد الله العلالى دار لسان العرب, بيروت لبنان مادة (ع. ل. م).

4. الجرجاني, كتاب التعريفات, ساحة رياض الصلح, بيروت, لبنان, 1985م.

2- المراجع

1. أحمد عفيفي, نحو النص, اتجاه جديد في الدرس النحوي, ط1, مكتبة الزهراء الشرق, القاهرة, مصر, 2001م.

2. انطوان صياح, تعليمية اللغة العربية, دار النهضة العربية, بيروت, لبنان, ط, 2006م, ج2.

3. الثوري ميلود, من درس الأهداف إلى درس الكفايات, مطبعة أنفو برانت 12, ط1, فاس, المغرب, 2004.

4. جميل حمداوي, محاضرات في لسانيات النص, مكتبة المثقف العربي, سيدني استراليا, 1437هـ / 2015م.

5. جودت أحمد سعادة صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية, دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان.

6. حسين عبد الباري عصر, تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية الدار الجامعية الإسكندرية, مصر, 1977م.
7. حمد صدوقي, المفيد في التربية, مطبعة نيفوبرانت, ط2, المغرب, 2006.
8. خالد لبصيص, التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والهداف دار التنوير, الجزائر, 2004.
9. خير الدين هني, مقارنة التدريس بالكفاءات, مطبعة عين البنيان, الجزائر, ط1, 2005م.
10. الدريج محمد, الكفايات في التعليم من أجل تأسيس علمي للمنهاج المندمج, منشورات سلسلة المعارف للجميع, المغرب, 2003.
11. راتب قاسم عاشور, عبد الرحيم عوض حسين أبو الهيجاء, المناهج, بناءه, تنظيمه, نظرياته وتطبيقاته العلمية, دار الجنادرية ط1, 2009.
12. روبرت دي بوجراند, النص والخطاب والإجراء.
13. طوهرة آمنة, أهمية المقاربة النصية في التعليم الثانوي الثالث آداب ولغات أجنبية أنودج.
14. عبد الحي أحمد السبحي ومحمد عبد الله القسايمة, طرائق التدريس العامة وتقويمها, جامعة الملك عبد العزيز, جدة, السعودية.
15. فؤاد محمد موسى, المناهج, مفومها, أسسها, عناصرها, تنظيماتها, دار الكلمة, ط1, منصور مصر.
16. اللحية الحسن, الكفايات في علوم التربية بناء كفاية, إفريقيا الشرق, ط1, المغرب, 2006.
17. مجدي عزيز ابراهيم, معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم, عالم الكتب, القاهرة, 16, 2009.
18. محمد الحثروبي, الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي, دار الهدى, عين مليلة, الجزائر, 2012م.

19. محمد الدريح, التدريس الهادف, مساهمة في التأسيس العلمي للتدريس بالأهداف التربوية, دار قصر الكتاب, الجزائر, ط2, 2000م.
20. منذر عياشي, العلامتية وعلم النص, ط1, بيروت, لبنان, 2004م.
21. نعمان بوقرة, المصطلحات الاساسية, في لسانيات النص وتحليل الخطاب, دراسة معجمية, ط1, عالم الكتاب الحديث, بدار الكتاب العالمي, عمان, الاردن.
22. وزارة التربية الوطنية, الوثيقة المرافقة لمنهاج التعليم الابتدائي, الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية للجزائر, 2013.

### 3- الرسائل الجامعية

1. بوعيشاوي سعاد, تعليمية النصوص في كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة ابتدائي, نموذجاً, مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية, جامعة أبو القاسم سعد الله, الجزائر, المجلد الرابع, العدد الأول, 2021/06/30.
2. ابستام محياتي, صبرينة موزاوي, المقاربة النصية ودورها في تفعيل المكتسبات التعليمية في مرحلة الطور المتوسط, بجاية انموذجاً, مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي, إشراف الأستاذة ربيحة وزان جامعة عبد الرحمان ميرة, بجاية, 2018/2017.
3. حنان قادري, المقاربة النصية وتطبيقها في الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي -دراسة تقويمية- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في ميدان اللغة والأدب العربي, تخصص لسانيات النص وتعليمية اللغة العربية, تحت إشراف 16. عبد المجيد عيساني, جامعة قاصدي, ورقلة, كلية الآداب واللغات, قسم اللغة والأدب العربي, 2020/2019.
4. زوليخة علال, تعليمية نشاط التعبير لكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات السنة الثالثة متوسط انموذجاً, مذكرة الماجستير, كلية الآداب والعلوم الاجتماع.

5. ليلي شريقي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من تعليم المتوسط، جامعة مولود معمري مخبر الممارسات اللغوية، كلية اللغات والأدب العربي، 2010.
6. وسيلة حرقاس، تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفايات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية، أطروحة دكتوراه، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010.

#### 4- المجلات والجرائد

1. بنونة أحمد بن محمد: المقاربة بالكفاءات بين النظري والتطبيقي، شبكة الالوكه، الجزائر، 23/أيار/2014.
2. صبري ماهر إسماعيل، "مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرائق التدريس" دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الثالث، العدد الثاني، مارس 2009.
3. لخطر حريزي، المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع3، ج2، الجزائر، جانفي 2018.
4. لكحل لخضر، المقاربة بالكفاءات: الجذور والتطبيق، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، عدد خاص ملتقى التكوين بالكفاءات في التربية، جامعة الجزائر 2.
5. مجاهد عبد الله: الكفايات والتربية على القيم واختيار مفاهيمها ومرجعياتها في المنهاج التربوي من خلال الميثاق الوطني للتربية والتكوين، والكتاب الأبيض، مجلة علوم التربية، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، العدد47، الرباط، المغرب، مارس 2011.

#### 5- الملتقيات

1. حسين شلوف، من أجل مفهوم صحيح للمقاربة بالكفاءات المعتمدة في بناء المناهج الجديدة، مداخلة قدمت في الملتقى الوطني الأول للمعاهد الخاص بالتعليمية واقع وآفاق، الجزائر، 28-29 ماي 2014.

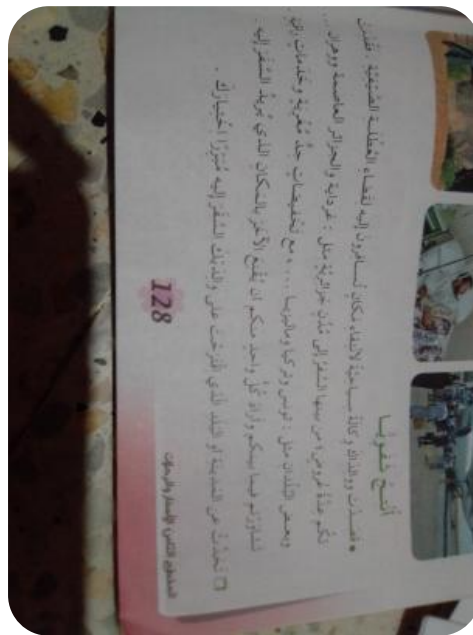
2. سليمان بوراس, النص التعليمي في المرحلة الابتدائية بين الواقع والمأمول, ملتقى وطني للسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة العربية في المدرسة والجامعة, جامعة محمد بوضياف, مسيلة, 2018/03/12.

# الملاحق

ملحق رقم (1)



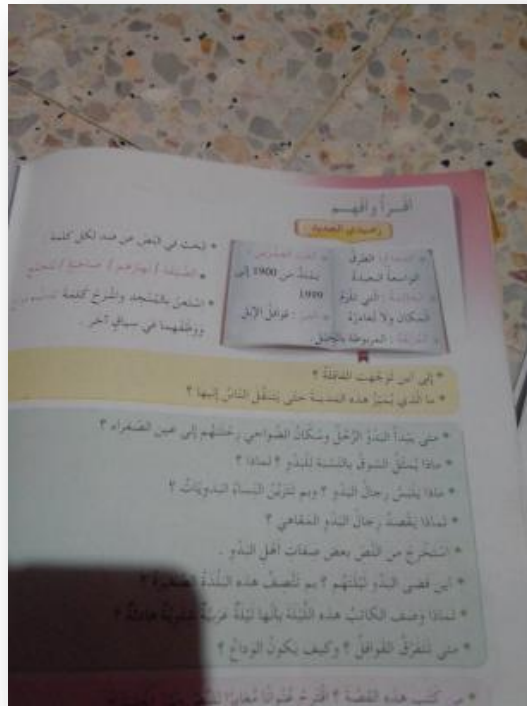
الملحق رقم (2)



ملحق رقم (3)



ملحق (4)



ملحق (5)



ملحق (6)



# قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

أ	مقدمة.....
4	الفصل التمهيدي: مفاهيم ومصطلحات.....
5	مفهوم التعليمية:.....
7	أقطاب التعليمية:.....
	الفصل الأول: المقاربات التعليمية في المدارس الجزائرية وأهميتها في تحصيل المعارف لدى التلاميذ.....
18	تمهيد:.....
19	المقاربة بالمحتويات:.....
20	مفهوم المقاربة:.....
20	مفهوم التدريس:.....
20	التدريس بالمحتوى:.....
21	خصائص التدريس بالمحتوى:.....
22	سلبيات المقاربة بالمحتوى:.....
22	المبادئ التي يجب مراعاتها عند اختيار المحتوى:.....
23	ثانيا: المقاربة بالأهداف:.....
23	مفهوم الهدف:.....
23	مفهوم المقاربة بالأهداف:.....
24	مبادئ المقاربة بالأهداف:.....
24	خصائص المقاربة بالأهداف:.....
25	ثالثا: المقاربة بالكفاءات:.....
26	التدريس بالكفاءات:.....
26	خصائص التدريس بالكفاءات:.....

27	مبادئ التدريس بالكفاءات:
27	مكانة المعلم في بيداغوجية التدريس بالكفاءات:
28	مكانة التلميذ في بيداغوجية التدريس بالكفايات:
28	رابعاً: المقاربة النصية المقاربة النصية:
29	عناصر المقاربة النصية:
29	مستويات المقاربة النصية:
30	أهداف المقاربة النصية:
31	أهمية المقاربة النصية:
33	خلاصة:
	<b>الفصل الثاني: دراسة تطبيقية وميدانية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي من</b>
	<b>مناهج الجيل الأول إلى مناهج الجيل الثاني، التحوير البيداغوجي -دراسة ميدانية تحليلية</b>
34	
35	تعريف الكتاب المدرسي:
35	مبادئ الكتاب المدرسي:
36	الدراسة الوصفية التحليلية لكتاب السنة الخامسة ابتدائي:
36	أولاً: تحليل كتاب اللغة العربية لسنة الخامسة ابتدائي:
37	لغة الكتاب وأسلوب العرض:
39	الدراسة الميدانية:
39	مجالات الدراسة:
40	تفريغ البيانات تحليلها وتفسيرها:
45	الدراسة الميدانية لأنشطة اللغة العربية:
49	تحليل الاستبيان الموجه للمتعلمين:
53	خاتمة:

## قائمة المحتويات

---

55	..... قائمة المصادر والمراجع:
60	..... الملاحق
65	..... قائمة المحتويات

## ملخص:

تطرقنا في هذه الرسالة إلى أحد المواضيع المهمة في حقل التربية والتعليم خاصة في ظل التطورات الحاصلة في المنظومة التربوية الجزائرية أن وهي: أهمية تعليمية النص للسنة الخامسة ابتدائي انموذجا.

وقسمت الرسالة إلى مقدمة ومدخل وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي وخاتمة, حيث قمنا بتحديد وضبط المصطلحات المفتاحية في المدخل وتناولنا في الفصل الأول المقاربات الأربعة المحتويات الأهداف الكفاءات والنصية وصولا إلى أهمية المقاربة النصية وعناصرها ومستوياتها وأهدافها.

أما في الجانب التطبيقي لقد جاء فيه تحليل الكتاب المدرسي وصولا إلى توزيع استمارة استبيان على الأساتذة والمتعلمين وفي النهاية قمنا بدراسة ميدانية لأنشطة اللغة العربية.

**الكلمات المفتاحية:** التعليمية، المقاربة، الكتاب المدرسي، السنة الخامسة ابتدائي

### **Abstract:**

In this letter, we touched on one of the important topics in the field of education, especially in light of the developments taking place in the Algerian educational system, namely: the importance of teaching the text for the fifth year of primary school as a model.

The thesis was divided into an introduction, an introduction, two chapters, the first is theoretical, the second is practical, and a conclusion, where we identified and set the key terms in the introduction.

As for the applied side, it came in the analysis of the textbook leading to the distribution of a questionnaire form to teachers and learners, and in the end we did a field study of the activities of the Arabic language.

**Keywords:** Education, approach, textbook, fifth year of primary school